بسم الله الرحمن الرحيم

الجهاد

نشرة مركزية نصف شهرية تصدرها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

العدد ٨ ١ شوال ١٤٢٥ هـ ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤م



بصحبة الأمين

إننا لا نشارك في سلطة مرجعيتها أوسلو وهذا القرار لم يتغير حتى الآن..

ص٢



قالوا في الشقاقي

رثاء الشهيد الشقاقي في ذكراه التاسعة

ص١٣



لهم أجرهم ونورهم

الذكرى الثانية لغزوة العاشر من رمضان
عملية الخليل: الضربة القاصمة

ص١١

السلام عليكم

احذروا المرجفين

الأخوة المجاهدون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتعرض ساحتنا الفلسطينية منذ وفاة السيد ياسر عرفات لهجمة ماكرة وخبيثة من قبل قوى دولية وإقليمية ومحلية، تصور أن المرحلة القادمة مرحلة تحقيق الإنجازات باستئناف ما يسمونه بعملية السلام، وهم بذلك يكرّسون المذهب الشاروني في أن المشكلة في القيادات والأشخاص لا غياً أصل الصراع وهو حق شعبنا في أرضه ووطنه ومقدساته وتاريخه، وهذه الهجمة الجديدة تلهج بالمديح المسموم لبعض الأشخاص لتدفعهم للقبول بالشروط الشارونية للسلام الذي يديم الاحتلال ويضيّع الحقوق، ولاستعداء هذه القيادات الجديدة ضد حركات المقاومة والجهاد.

إننا إزاء هذه الوعود الكاذبة التي جربها شعبنا طوال سنين أوسلو العجاف لنؤكد أننا لا نخدع بكل هذه الأوهام، كما لا نخدع بإجراءات محاصصة الغنائم والسلطات في زمن التضحية والفداء وتقديم الأنفس والأموال فداء الدين والوطن. ونؤكد تمسكنا بثوابتنا الوطنية في وطننا الكامل وحريتنا الحقيقية وسيادتنا التامة غير المنقوصة، وإصرارنا على المضي في نهج الانتفاضة والمقاومة سبيلاً لحياة كريمة أو شهادة أكرم.

في هذا العدد

من هنا نبدأ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (سور الفتح آية ٢٩).

صدق الله العظيم

لتواصلكم معنا ومشاركاتكم ولأسئلتكم واستفساراتكم:
qudsnews@yahoo.com



الدكتور رمضان عبد الله شلّح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي لصحيفة الشرق الأوسط:

إننا لا نشارك في سلطة مرجعيتها أوسلو وهذا القرار لم يتغير حتى الآن..

حمّل الدكتور رمضان شلح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، إسرائيل المسؤولية الكاملة عن وفاة الرئيس ياسر عرفات معللاً ذلك بأنه قضى ما يزيد عن ثلاث سنوات في ظروف إنسانية قاهرة سلبته عافيته وقوته.

وقال الأمين العام في حديث لـ«الشرق الأوسط» في القاهرة «أنا أرى أن ذلك كان بمثابة عملية اغتيال بطيئة للأخ أبو عمار تمت بموافقة ودعم من الإدارة الأميركية لكني لا أستبعد تعرضه لعملية تسميم». ودعا إلى تشكيل لجنة تحقيق لكشف الحقيقة كاملة.



وحول خلافة عرفات قال شلح وزعت مسؤوليات أبو عمار بين عدة أشخاص، مؤكداً عدم تحفظه على هذه الشخصيات. وقال «نحن ننظر إلى المبادئ والموقف أو الخط السياسي الذي ستلتزم به هذه الشخصيات، وأعني بذلك مراقبة القضية الفلسطينية ومراعاة مصالح الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى رفض الرئيس عرفات التنازل عن القضايا الجوهرية الكبرى مثل القدس وحق العودة.

ودعا الدكتور رمضان القيادات الفلسطينية الجديدة لقراءة مذكرات الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون لتعيها وتفهمها جيداً، والتي جاء فيها إنه قال للرئيس عرفات «جعلتني رئيساً فاشلا». واعتبر الدكتور رمضان أن هذه الكلمة تدلل على أن قضية فلسطين هي كلمة السر في السياسة الإقليمية والدولية.

وقال هناك عدة رسائل وصلت لهم على رأسها أن الشعب الفلسطيني الذي خرج لوداع عرفات في رام الله، أوضح لهم أن صمود عرفات في المقاطعة يحمي الحق الفلسطيني ويحمي الانتفاضة ويحمي المقاومة.

وأكد شلّح أن حركة الجهاد الإسلامي تبارك أي قرار تجمع عليه حركة فتح ويضمن وحدتها وسلامة مسيرتها. وقال «نحن لا نريد استباق الأحداث ونأخذ مواقف مسبقة من أي طرف وأي شخص». وزاد «نحن سنراقب السياسات والمواقف التي سيتخذها الاخوة المسؤولون في المرحلة المقبلة وفي ضوء ذلك سنقيم».

وحول إمكانية مشاركة الجهاد في السلطة، قال «إننا لا نشارك في سلطة مرجعيتها أوسلو وهذا القرار لم يتغير حتى الآن». وتابع «لكننا مستعدون للبحث في أي صيغة تجمع بين السلطة والفصائل على قاعدة القواسم المشتركة، معرباً عن أمله في أن تتخلى السلطة عن خيار أوسلو والتسوية. غير أنه أشار إلى أنه «ليس من حقنا أن نفرض موقفنا على السلطة أو على أي فصيل آخر وفي المقابل ليس من حق السلطة أن تنتقد خيار المقاومة الذي هو خيار الشعب الفلسطيني».

وحول احتمالات تصعيد هذا الخلاف في الموقفين إلى حد الصدام في ظل ما تشهده الساحة الفلسطينية من انفلات أمني قال «نحن ندعو لصياغة إطار يحقق توافقاً بين خياري المقاومة والخيار السياسي لمنع أصحاب هذه الخيارات من الاقتتال». ولفت الدكتور رمضان إلى أنه تبين أن الخطر من الاقتتال الداخلي لم يكن من الفصائل بل من الأجنحة المتصارعة داخل السلطة التي حاول بعضها تحدي شرعية أبو عمار في آخر أيامه.

وقال «لن يحدث أي اقتتال لأننا لسنا في مرحلة توزيع حصص». وتابع «نحن ما زلنا جميعاً نتعرض لعدوان إسرائيلي متواصل والأولوية

> „ نحن ندعو لصياغة إطار يحقق توافقاً بين خياري المقاومة والخيار السياسي لمنع أصحاب هذه الخيارات من الاقتتال “

إن الأداة الوحيدة لحماية القضية الفلسطينية هي الشعب الفلسطيني..

يجب أن تكون لصد هذا العدوان، وبالطبع هذا لن يتم إلا من خلال أعلى درجات التماسك والوحدة ورص الصفوف».

وحول كيفية تحقيق وحدة حقيقية فلسطينية قال الدكتور رمضان إن الجميع يستشعر الخطر بعد غياب الرئيس عرفات. هناك إجماع من كل الفصائل على ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية، لذلك مسألة الحوار أصبحت قضية ملحة، ونتوقع أن يعقد حوار فلسطيني شامل بعد انتهاء فترة الحداد لأن زعامة الشعب الفلسطيني وتمثيله في الداخل وفي الشتات والإحاطة بكافة جوانب القضية الفلسطينية وأدواتها النضالية، مسألة يجب أن تبحث من خلال حوار وطني يضم جميع فئات الشعب.

وحول تهميش السلطة للفصائل الفلسطينية الأخرى قال إن «القرار الفلسطيني هو قرار المقاومة وقرار الصمود وقرار تغيب فيه العملية السياسية، لافتا الانتباه إلى أن هناك من يريد أن يحدث انقلاباً على هذه المرحلة ويقول إن القرار الفلسطيني يعني استئناف المفاوضات وتقديم التنازلات. وعبر الدكتور رمضان عن مخاوفه إزاء المرحلة المقبلة، موضحاً أن الإسرائيليين يحاولون إغراق المناخ السياسي في الساحة الفلسطينية وفي المجتمع الدولي بأن الفريق المقبل بعد عرفات سيوافق على كل ما كان يرفضه عرفات، وان هذا سيؤدي إلى استئناف المفاوضات لدفع العملية السلمية إلى الأمام «وإننا ذاهبون إلى محطة تصفية القضية الفلسطينية». وحذّر الدكتور رمضان من هذا السيناريو وقال «إننا نحترم الأخوة الذين سيتسلمون زمام الأمور في السلطة بعد الرئيس عرفات، ونعتقد أن لديهم من الوعي والشعور بالمسؤولية ما يجعلهم يقدرون ما تريده إسرائيل منهم ومن الشعب الفلسطيني، وهو باختصار شديد الاستسلام».

ولفت إلى أن الرئيس عرفات حاول أن يقدم نفسه للإسرائيليين طيلة العشرة سنوات الماضية كرجل مسالم، لكنهم كانوا يريدونه مستسلماً وليس مسالماً، وهذا ما رفضه عرفات.

وحول سبل إفشال هذا السيناريو أجاب «إن الأداة الوحيدة لحماية القضية الفلسطينية هي الشعب الفلسطيني الذي ودع زعيمه أبو عمار في استفتاء على خيار صمود ياسر عرفات في رام الله، مؤكداً أن عرفات جاء زعيماً على شرعية الكفاح المسلح ولم يأت إلى سدة الزعامة عبر قطار أوسلو التي كانت مرحلة في حياته. وقال «هذا ما جعله يعود ليدفن في ثرى بلاده معززاً مكرما».

واعتبر الدكتور رمضان أن أمانة الرئيس عرفات وتركته كانا الصمود والثبات، مناشداً كل من يأتي بعده حمل جزء من الأمانة وألا يفرط بها وأن يتمسك بالانتفاضة والمقاومة، الخيار الوحيد الذي سيعيد للفلسطينيين حقوقهم.

وحول موقف الجهاد من استئناف المفاوضات قال «عندما يقول شارون انه ليس هناك شريك في عملية السلام وعندما يتحدث عن الانسحاب المزعوم من غزة يقول ليس هناك انسحاب تحت النار، فهل القيادة الجديدة للسلطة تعتبر شارون شريكاً حقيقياً يمكن أن يقدم لها أي شيء؟ وهل يمكن لهذه القيادة التفاوض مع الإسرائيليين تحت النار في ظل عدوانهم المتواصل؟.ثم وفق أي مرجعية سيعودون للمفاوضات؟».

وحول أجندة الحوار الفلسطيني المقبل الذي يتوقع عقده في القاهرة قريباً، قال الدكتور رمضان: هناك مسألتان على مأدبة الحوار، هما الصيغة التي يمكن أن تجمع السلطة والفصائل، ثم مسألة المرحلة المقبلة والمشاريع المطروحة على الساحة الفلسطينية والخيارات التي يسلكها الشعب الفلسطيني.

ولفت إلى أن الفصائل الإسلامية سبق أن طالبت بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية على أسس نضالية وديمقراطية جديدة، مؤكداً أنه في حال تم ذلك لا مانع من الانضمام إليها باعتبارها الإطار الذي يمثل الشعب الفلسطيني.

ورفض الدكتور رمضان الخوض في قضية موقف الحركة من استهداف المدنيين، وقال «لن أخوض في تفاصيل، فلدينا ثوابتنا التي نتمسك بها، موضحاً أن هذا لا يعني أن الحركة لا تلتفت إلى الوضع السياسي أو الظرف الراهن.

وحول علاقة حركة الجهاد بالسلطة وحركة فتح قال الدكتور رمضان «نحن معنيون بوحدة فتح التي هي ضمان لوحدة الساحة الفلسطينية باعتبارها كبرى الفصائل. وأي خلل في وضع فتح ينعكس سلباً على مجمل الساحة الفلسطينية». وأضاف «لذلك نحن حريصون على الانتقال الهادئ والسلس للسلطة داخل البيت الفتحاوي». وقال: أما في ما يخص قيادة الشعب الفلسطيني ككل، فالقيادة التي مثلها الرئيس عرفات وحملها بشرعية النضال المرير طيلة أربعة عقود، فإن هذا العنوان سيكون محل نقاش بين كافة قوى وفئات شعبنا في المرحلة المقبلة.

المصدر: صحيفة الشرق الأوسط اللندنية
٢٠٠٤/١١/٢٠

العدو يواصل اعتقال المجاهدين وتفجير منازلهم

نتناول في هذه الصفحة أخبار مجاهدي الحركة في سجون العدو الصهيوني، وكذلك الأعمال الإجرامية التي ينفذها العدو ضد عائلاتهم وضد منازلهم...

اعتقال مجاهد في قرية العرقة

اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني (٢٠٠٤/١١/١٠)، أحمد واكد (٢٩ عاماً) أحد مجاهدي سرايا القدس في قرية العرقة غرب جنين.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال نصبت كميناً لواكد قرب منزله بمشاركة وحدة صهيونية خاصة حاصرته وأطلقت النار نحوه وتمكنت من اعتقاله ونقله لجهة مجهولة.

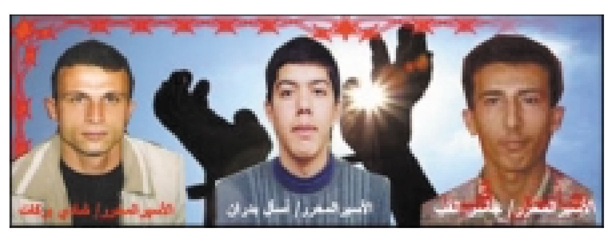
وتزعم قوات الاحتلال الصهيوني أنه مطلوب لها منذ عام بسبب نشاطه في سرايا القدس.

تهنئة بمناسبة الإفراج عن ٣ مجاهدين

أفرجت سلطات العدو الصهيوني، (٢٠٠٤/١١/٩)، عن الإخوة المجاهدين:

- الشيخ جاسر القب، أحد أبناء الجماعة الإسلامية في جامعة القدس المفتوحة.
- أسال بدران.
- شادي بركات.

وباركت الجماعة الإسلامية للإخوة المفرج عنهم، كما باركت أيضاً للشيخ جاسر إتمامة حفظ جميع أجزاء القرآن الكريم خلال فترة اعتقاله التي استمرت ١٨ شهراً.



شهيدان في مهمة جهادية شرق غزة

زفت سرايا القدس، (٢٠٠٤/١١/٩)، شهيدين مجاهدين استشهدا أثناء تنفيذهما مهمة جهادية بالقرب من مستوطنة كفار عزة الصهيونية الواقعة شرق مدينة غزة.

والشهيدان المجاهدان البطلان: محمد جميل مطر (١٩ عاماً)، من مشروع بيت لاهيا، وأسعد فتحي جودة (٢٠ عاماً)، من مخيم جباليا.

واحتجزت قوات الاحتلال جثماني الشهيدين لعدة ساعات قبل أن تسمح لسيارات الإسعاف بنقلهما إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان بمشروع بيت لاهيا.

وأعلنت مصادر طبية في المستشفى أن قوات الاحتلال قد نكّلت بجثتي الشهيدين تنكيلاً شديداً، تبين ذلك من خلال آثار عمليات الضرب والطعن البادية على الجثتين.

مقتل جندي صهيوني والسرايا تزف شهيداً في بلدة علار شمال طولكرم



زفت سرايا القدس، (٢٠٠٤/١١/٠٧)، الشهيد المجاهد أمين فوزي عبد الرحيم حمدان (٢٠ عاماً)، الذي استشهد خلال تنفيذه عملية بطولية في بلدة علار شمال طولكرم أدت إلى مقتل جندي وإصابة جنديين آخرين بجروح.

وكانت قوات الاحتلال قد اجتاحت البلدة، وشنّت حملة دهم وتفتيش واسعة في وادي معين المحاذي للبلدة، وسط إطلاق نيران كثيفة باتجاه منازل المواطنين.

وشيّعت جماهير من أنصار ومجاهدي حركة الجهاد الإسلامي الشهيد المجاهد أمين فوزي. وقد انطلق موكب التشييع من أمام مستشفى الشهيد ثابت ثابت في مدينة طولكرم، متجهاً نحو مسقط رأس الشهيد بلدة علار، ثم طاف المشيعون شوارع البلدة إلى أن وصلوا بيت الشهيد حيث ألقى ذووه نظرة الوداع عليه ثم اتجه الموكب نحو مسجد القرية حيث صلى المشيعون عليه صلاة الجنازة. ومن ثم شق الموكب طريقه إلى مقبرة القرية حيث ووري الجثمان الثرى.

هذا وأقامت حركة الجهاد الإسلامي مهرجاناً خطابياً على المقبرة ألقي خلاله العديد من الكلمات التأبينية، ركزت على عظَم أمر الشهادة، وحيّا الخطيب أبطال السرايا بقوله: انتم يا قرة عيوننا أيها القابضون على زناد البندقية يا أبناء سرايا القدس كونوا دوماً كما كان الشهيد أمين على أهبة الاستعداد ولا تغفلوا طرفة عين، فكما عودنا أبناء السرايا السابقون بأنهم لا ينحنون أمام العدو إلا لزرع العبوات والموت هكذا كونوا فرسان النهار ورهبان الليل، بوركت أياديكم القابضة على زناد البندقية، بوركت وحدتكم في ميدان الجهاد مع كل الأذرع العسكرية ورزقكم الله إحدى الحسنيين.

ثم ألقى مجاهد من سرايا القدس كلمة السرايا زف فيها الشهيد المجاهد أمين منصور وتعهد له بالانتقام لدمائه الطاهرة الزكية. هذا وألقيت كلمات لكل من حركتي فتح وحماس أشادت بالشهيد وأكدت التمسك بخيار الجهاد والاستشهاد.

تشييع الشهيدين مطر وجودة

شيّعت جماهير غفيرة من حركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٤/١١/١٠)، قُدّرت بعشرين ألفاً جثماني الشهيدين المجاهدين: محمد جميل مطر، وأسعد فتحي جودة اللذين استشهدا في مهمة جهادية بالقرب من مستوطنة كفار عزة شرق مدينة غزة.

وقد خرج الجثمانان الطاهران من مستشفى الشهيد كمال عدوان ببلدة بيت لاهيا باتجاه منزلي ذوي الشهيدين لإلقاء نظرة الوداع عليهما.

وبعد ذلك وصل جثمانا الشهيدين إلى مسجد الشهيد عز الدين القسام بمشروع بيت لاهيا للصلاة عليهما، ومن ثم جابت مسيرة التشييع شوارع مخيم جباليا ومشروع بيت لاهيا بمسيرة حاشدة تقدمها عدد كبير من مجاهدي سرايا القدس الملثمين.

وعقب دفن الشهيدين ألقيت كلمات من بينها كلمة لحركة الجهاد الإسلامي أكد فيها المتحدث على قداسة دم الشهداء، وأن الحركة لن تنس شهداءها وستستمر في الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال عن كل أرضنا.

استطلاع: ٣٥,٥ يؤيدون حركتي الجهاد الإسلامي وحماس

أظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة بيرزيت، نشر في (٢٠٠٤/١١/٣)، تقدّم الكتلة الإسلامية (تحالف حركتي الجهاد الإسلامي وحماس)، بالتقدم على كتلتي فتح واليسار.
وتبيّن من الاستطلاع أن نسبة ٣٥,٥ ٪ من الجمهور الفلسطيني تؤيد الكتلة الإسلامية. وقد حازت حركة حماس داخل الكتلة تأييد ١٥,١ ٪ من المشاركين في الاستطلاع، فيما حظيت حركة الجهاد الإسلامي على نسبة ٩,٤ ٪، في حين أيد ١٢,٨ ٪ من الفلسطينيين شخصيات إسلامية مستقلة.
ونالت حركة فتح نسبة ٢١ ٪، فيما تقلّص التأييد للكتلة القومية ـ العلمانية، (فتح والمنظمات اليسارية)، بحيث حصلوا مجتمعين على أقل من ٣٠ ٪.
فالجبهة الشعبية حصلت على ٢,١ ٪، فيما حصلت الجبهة الديمقراطية على ١ ٪، وعبّر ٤ ٪ من المشاركين عن دعمهم لمستقلين يعتبرون مؤيدين لفتح أو للجبهتين.

رفض الكشف عن مكان اعتقال الشيخ قعدان

مازالت سلطات الاحتلال الصهيوني ترفض الكشف عن مكان اعتقال الشيخ المجاهد طارق قعدان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي.
وأعلنت عائلة الشيخ المجاهد طارق، (٢٠٠٤/١٠/٢٠)، أن المحامي وعدة جمعيات ومنظمات حقوقية تقدمت بطلب لإدارة السجون الصهيونية للكشف عن مكان اعتقال الشيخ المجاهد بعد انقطاع أخباره منذ اعتقاله من منزله في بلدة عرابة في جنين، ولكن إدارة السجون امتنعت عن تقديم أي معلومات عنه تحت ذريعة ما أسمتها الأسباب الأمنية.
وكانت قوات العدو قد اعتقلت الشيخ قعدان بعد شهرين من الإفراج عنه من قسم العزل في سجن (كفاريونا)، حيث أمضى عامين رهن الاعتقال الإداري.

الحركة تزف ٣ شهداء

زفت حركة الجهاد الإسلامي (٢٠٠٤/١٠/٣٠)، ثلاثة شهداء من مجاهديها الأبطال سقطوا خلال التصدي لقوات العدو الصهيوني التي اقتحمت مدينة خانيونس، وهم:
ـ الشهيد المجاهد: عبد الرحمن حسن إسماعيل أبو النمر. (١٨ عاماً).
ـ الشهيد المجاهد: أحمد موسى مصطفى البيوك. (٣٧ عاماً).
ـ الشهيد المجاهد: سعيد محمد النجار (٢٢ عاماً).
وكانت حصيلة العدوان الصهيوني على المدينة ١٧ شهيداً وعشرات الجرحى.

الأجنحة العسكرية تتفق على تعويض المتضررين

أصدرت الأجنحة العسكرية لحركات المقاومة الفلسطينية: سرايا القدس، كتائب القسام، كتائب الأقصى، ألوية الناصر صلاح الدين، (٢٠٠٤/١٠/١٦)، بياناً جاء فيه أنها شكّلت وفداً التقى مسؤولين كباراً في وزارة الإسكان الفلسطينية ومحافظ شمال قطاع غزة، حيث تم الاتفاق على:
ـ تسليم كل الذين تضررت أو هدمت بيوتهم في انتفاضة الأقصى شققاً بديلة في مدينة الشيخ زايد في مدة لا تزيد عن الشهرين من تاريخ صدور البيان.
ـ توزيع الشقق يتم تحت إشراف لجنة من الأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة.
ـ الاتفاق يشمل جميع البيوت التي هدمها الاحتلال في المنطقة ما بين وادي غزة وبيت حانون (محافظة غزة ـ الشمال).

مهرجان حاشد في غزة في الذكرى الأولى للاستشهادية هنادي جرادات

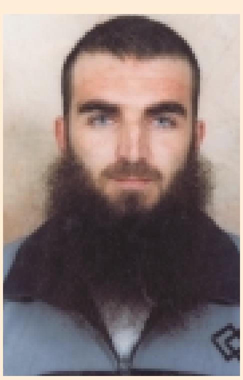


نظمت دائرة العمل النسائي في حركة الجهاد الإسلامي، (٢٠٠٤/١٠/٢٢)، مهرجاناً حاشداً في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد المجاهدة الاستشهادية هنادي جرادات منفذه عملية حيفا الاستشهادية، أقيم في ساحة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي بحي الشجاعية بمدينة غزة.
وَزيّن مكان الاحتفال بصور الاستشهادية والرايات التي تحمل صورة الإستشهاديات الفلسطينيات، ورايات حركة الجهاد الإسلامي.
وتخلل المهرجان إلقاء عدة كلمات ركزت على عظم دور الإستشهاديات وأهميته ودور المرأة في العمل الجهادي. كما القيت عدة قصائد وقدمت عدة أناشيد إسلامية وعرضاً كشفياً قدمته مجاهدات من الحركة.

وآخر في جنين

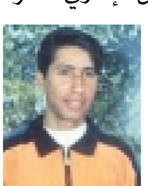
كما أحيت الحركة في جنين (٢٠٠٤/١٠/١٧)، الذكرى باحتفال تخلله إلقاء عدد من الكلمات، وزيّن الاحتفال بصور الاستشهادية جرادات وصور شهداء الجهاد والسرايا.
وجاء في كلمة ألقيت خلال الاحتفال: ... نقول لهنادي جرادات لقد تعلمنا الدرس ولن نتراجع لأن رايات الجهاد ستبقى شامخة وبنادق مقاتلينا ستبقى مشرعة وأجساد استشهاديينا ستقود المعركة لأن الاحتلال لا يفهم إلا لغة الجهاد والمقاومة.

حكم صهيوني جائر لمدة ١٧ عاما على المجاهد حلاحلة



حكمت المحكمة الصهيونية، (٢٠٠٤/١١/٩)، على أحد مجاهدي الحركة بالسجن لمدة ١٧ عاماً.
فقد أصدرت محكمة العدو حكمها على المجاهد البطل شاهر عزيز حلاحلة (٢٦ عاماً)، من قرية خراس ـ الخليل، والذي أمضى من حكمه ٣ سنوات في معتقل نفحة الصحراوي.
والمجاهد حلاحلة أحد أبناء الجماعة الإسلامية في جامعة الخليل.
وله ٣ أخوة هم: (ثائر، ماهر، محمد)، معتقلون جميعهم في معتقل النقب الصحراوي.

تجديد الاعتقال الإداري للمرة الرابعة على أحد مجاهدي الحركة



جددت محكمة صهيونية (٢٠٠٤/١١/٢)، الاعتقال الإداري للمرة الرابعة على التوالي للأخ المجاهد أرسلان أبو خضير (٣١ عاماً)، من بلدة صوريف بالخليل.
والأخ المجاهد أرسلان طالب في جامعة الخليل، وأمضى في سجون العدو ٩ سنوات على فترات مختلفة بدأت منذ العام (١٩٩٣).
ويُعتقل الأخ المجاهد في معتقل النقب الصهيوني.

حركة الجهاد الإسلامي تحيي الذكرى التاسعة لاغتيال الشهيد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي

ملصقات في جنين

بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة لاستشهاد الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي قامت مجموعات من الحركة، (٣٠/١٠/٢٠٠٤)، بلصق بوسترات وصور كبيرة تحمل صور الشهيد الشقاقي في الشوارع والأحياء في مدينة جنين، ورغم الانتشار المكثف لقوات الاحتلال تمكن مجاهدون ملثمون من الحركة من تعليق الصور في الأحياء الرئيسة حيث كتبت تحت الصور عبارات حيّت روح الشهيد، وأكدت تمسك الحركة بمبادئه وتعليماته والأهداف التي استشهد في سبيل تحقيقها.



مسيرة في رفح

وأحيت الحركة الذكرى التاسعة لاغتيال القائد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي، (٢٦/١٠/٢٠٠٤)، بمسيرة حاشدة في مدينة دير البلح.
وانطلقت المسيرة بعد صلاة التراويح من مسجد الرحمن في معسكر دير البلح، وانتهت عند مقر شرطة المدينة بمنطقة البلد، وتقدم المسيرة عرض للكشافة، وملثمون يحملون الرايات وصوراً للدكتور الشقاقي وشهداء سرايا القدس، وسط ترديد الشعارات المؤكدة على مواصلة الجهاد والمقاومة حتى تحرير كل فلسطين.
وألقيت كلمات باسم الحركة وسرايا القدس أكدت على مواصلة الجهاد والمقاومة.

إفطار جماعي
لأهالي الشهداء والمعتقلين والمبعدين في غزة

ونظمت حركة الجهاد الإسلامي، (٢٦/١٠/٢٠٠٤)، إفطاراً جماعياً لأهالي الشهداء والمعتقلين والمبعدين على شرف الذكرى التاسعة لاغتيال الدكتور فتحي الشقاقي حضره المئات من ذوي الشهداء وقيادات الحركة وكوادرها وممثلون عن القوى الوطنية والإسلامية.
وقد أقيم الحفل في نادي غزة الرياضي بحضور المئات من ذوي الشهداء والمعتقلين والمبعدين وممثلين عن الفصائل الفلسطينية.
وألقى الشيخ نافذ عزام كلمة قال فيها إن حركة الجهاد الإسلامي تقدر أهالي الشهداء وبطولاتهم وتضحياتهم وصبرهم وتقف إلى جانب ذوي المعتقلين وأبنائهم وأمهاتهم، موضحاً أنهم ضحوا بحياتهم داخل سجون الاحتلال من أجل حريتنا وسعادة شعبهم.

تدمير منزلي أسيرين في قلقيلية

نسف جيش العدو الصهيوني، (٢١/١٠/٢٠٠٤)، منزلي أسرتي مجاهدين من حركة الجهاد الإسلامي في مدينة قلقيلية شمال غرب الضفة الغربية المحتلة.
وانتشرت قوات الاحتلال في عدد من أحياء المدينة، وشددت من وجودها في حيي شريم والقرعان، حيث نسفت في الأول منزل المجاهد محمد مصطفى درويش ذرة، ونسفت في الحي الآخر منزل المجاهد سامح شوبكي. وهما من مجاهدي حركة الجهاد الإسلامي اللذين تعتقلهما سلطات الاحتلال منذ فترة.
وكان المنزلان المدمرين يأويان حوالي ٢٦ شخصاً.



الشهيد عمار غوادرة يسطّر ملحمة بطولة

خاض المجاهد البطل عمار ناصيف غوادرة، ابن سرايا القدس، (٣١/١٠/٢٠٠٤)، معركة بطولية ضد قوات العدو الصهيوني التي حاصرت الحي الشرقي في جنين شمال الضفة الغربية.
وفي التفاصيل أن قوات العدو حاصرت المنطقة التي يوجد فيها عدد من مجاهدي السرايا بينهم المجاهد عمار، وبدأت قوات العدو تساندها الطائرات المروحية بإطلاق الرصاص بشكل مكثف في المنطقة، وطلب عمار من رفاقه الانسحاب إلا أنهم رفضوا، واستمروا بالقتال إلا أنه وتحت ضغطه أذعنوا وانسحبوا.

رغم الحصار مقاومة

واشتد قصف العدو للمنطقة المحاصرة بقصف مركز بقذائف الإنيرجا، ورغم ذلك بقي شهيدنا عمار يقاوم ويواصل إطلاق الرصاص حتى نفدت ذخيرته واستشهد في سبيل الله.

رفض استقبال المعزين

هذا ورفضت والدة الشهيد البطل عمار استقبال المعزين، وقالت: لا أريد البكاء على عمار في عرسه فاليوم عرسه وزفافه يوم فرحة لا تنسى حتى لو رحل فقد رحل وهو يسطّر ملحمة من البطولة والفداء ستبقى خالدة. كما لا زالت ذكرى المعركة البطولية التي خاضها خاله الشهيد إبراهيم الفرقع في الانتفاضة الأولى خالدة عندما حاصروه فقاتل ورفض الاستسلام حتى نال الشهادة.

فخورة بالشهيد

وأضافت: إنني فخورة بابني الشهيد البطل الذي رفض الاستسلام للعدو واصر على المقاومة حتى حقق امنيته ونال الشهادة بدمه وصموده وبطولته التي ستبقى مضرباً للأمثال.
واستدركت تقول: كيف لا أفخر واعتز به وقد وقف في وجه القتلة الذين قتلوا شقيقه الأصغر ضياء ١٢ عاما قبل عدة شهور بدم بارد فاقسم وقتها على الثأر واليوم يحقق حلمه ويثأر لدم أخيه وابن عمته وخاله.

أرعبهم حتى بعد الاستشهاد

وقالت سيدة فلسطينية يقع منزلها قبالة الموقع الذي استشهد فيه عمار إنه كان بإمكانه تسليم نفسه لقوات الاحتلال والحفاظ على حياته ولكنها شاهدته يصرخ الله أكبر ويطلق الرصاص من عدة مواقع حتى حوصر، وأصيب برصاصهم واستشهد ومع ذلك فإن الجنود لم يجرؤوا على الاقتراب منه إلا بعد ساعتين وباستدعاء خبراء متفجرات وكلاب بوليسية فقد أخافهم عمار حتى وهو شهيد.

أنشطة عديدة للجماعة الإسلامية تحيي ذكرى الشقاقي وشهداء عملية الخليل

قامت الجماعة الإسلامية بأنشطة عديدة، نلقي الضوء على بعضها:

العدو يعتقل طالبا للمرة الرابعة

اعتقلت قوات العدو الصهيوني، (٢٠٠٤/١١/٤)، الأخ المجاهد حسن بشير سليمية (٢٥ عاماً)، من قرية إذنا بالخليل، وأحد أبناء الجماعة الإسلامية.
والمجاهد سليمية طالب في جامعة الخليل (تخصص علم نفس)، وسبق لقوات العدو أن اعتقلته ٣ مرات.

مهرجان الفتاة المسلمة

نظمت لجنة الطالبات في الجماعة (٢٠٠٤/١٠/١٨)، مهرجاناً بعنوان: مهرجان الفتاة المسلمة الثاني، على أرض جامعة بيرزيت.
وألقيت في المهرجان كلمات عديدة من بينها كلمة للأسيرة المحررة نور أبو حجلة من جامعة النجاح، تحدثت خلالها عن تجربتها الاعتقالية.
وتلا ذلك عرض للأنشودة المصورة: أمي فلسطين.
وفي نهاية المهرجان تم تكريم الأسيرة أبو حجلة، والأسيرة يقين من جامعة بيرزيت، ووالدة وزوجة وابنة الشهيد رياض خليفة قائد سرايا القدس في رام الله.
ووزع خلال المهرجان كتيب من إصدارات الجماعة بعنوان آفات اللسان.

معرض الكتاب الإسلامي



كما افتتحت الجماعة في (١٠/٢١)، معرض الكتاب الإسلامي في ساحة كلية الهندسة في جامعة بيرزيت.
واحتوى المعرض على العديد من الكتب الإسلامية والعلمية المميزة، والعديد من أشرطة القرآن الكريم والدروس الإسلامية.
وتخلل المعرض توزيع إمساكية شهر رمضان وبطاقات وكتيبات دعوية من إصدارات الجماعة.

الجماعة الإسلامية تحيي الذكرى التاسعة لاغتيال الشهيد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي

مهرجان في جامعة الخليل

نظّمت الجماعة الإسلامية في جامعة الخليل(٢٠٠٤/١١/٨م)، مهرجاناً طلابياً حاشداً في الذكرى التاسعة لاغتيال المفكر الإسلامي الكبير الشهيد القائد د. فتحي الشقاقي.
وشارك في المهرجان المئات من طلبة الجامعة والفعاليات الوطنية والإسلامية في المدينة، وقد بدأ الحفل بالقرآن الكريم، وألقيت العديد من الكلمات التأبينية والتي ذُكر فيها التاريخ الجهادي والفكري للقائد الشهيد المعلم/ فتحي الشقاقي الذي اغتاله الموساد الصهيوني قبل تسع سنوات في مالطا.
كما تحدثت الكلمات عن أهمية استمرار الجهاد والعمل على إطلاق سراح الأسرى.
وقد تليت أيضا أسماء المعتقلين من طلاب جامعة الخليل الذين يدرسون في الجامعة والذي بلغ عددهم ٣٥ معتقلا.
كما ألقيت كلمة من داخل السجون الصهيونية ألقاها أحد المعتقلين وتحدث فيها عن ضرورة الصمود والمقاومة وضرورة العمل على نقل قضية المعتقلين إلى المحافل المحلية والدولية وتفعيلها من أجل إطلاق سراحهم ورفع المعاناة عنهم.
كما ألقيت الأناشيد الإسلامية الهادفة والتي تحيي صمود المعتقلين الأبطال وتدعو إلى الجهاد والمقاومة؛ وقد شارك في الحفل العشرات من أفراد ومناصري حركة الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية بعرض خاص لمناصري الحركة وقد حملوا فيها الرايات السوداء المزينة بكلمة التوحيد وصور المعتقل نور جابر أحد مهندسي عملية شارع المصلين في البلدة القديمة في الخليل والتي قتل فيها أكثر من ١٤ جندياً صهيونياً.

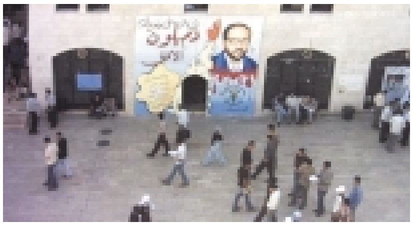
"سر الانتصار"

نظّمت الجماعة الإسلامية، (٢٠٠٤/١١/٨)، أمسية فنية بعنوان سر الانتصار في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وذلك في الذكرى التاسعة لاغتيال الشهيد القائد د. فتحي الشقاقي.
حضر الأمسية المئات من طلبة الجامعة وأعضاء الجماعة الإسلامية، وممثلون عن حركة الجهاد الإسلامي وحشد من أهالي مدينة نابلس وقراها.
وألقيت في الأمسية كلمات باسم الجماعة والحركة، كما ألقت إحدى طالبات الجماعة قصيدة ألهبت حماسة الجماهير.

مهرجان في كلية فلسطين التقنية خضوري

أقامت الجماعة الإسلامية في كلية فلسطين التقنية خضوري (٢٠٠٤/١١/٦)، مهرجاناً تأبينياً للدكتور فتحي الشقاقي (أبو إبراهيم)، حيث افتتح المهرجان بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم. تلاها كلمات للشيخ عبد الله الشامي، والشيخ قاسم خليلية، والجماعة الإسلامية.

معرض في ذكرى الشقاقي



وأحيت الجماعة في جامعة النجاح الوطنية، (١٠/٢٦)، الذكرى التاسعة لاغتيال القائد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي بإقامة معرض تحت عنوان: هذه الأمة على موعد مع الدم... دم يلون الأفق.
واشتمل المعرض على زوايا متعددة أظهرت المعاناة اليومية للفلسطينيين تحت الاحتلال الصهيوني الغاشم سواء في الاغتيالات، أو الاعتقالات، أو في السجون وعلى الحواجز.

معرض الكتاب في جامعة القدس المفتوحة

نظمت الجماعة الإسلامية في الفترة الممتدة بين (١٠/٢٦) و(٢٠٠٤/١١/٦)، معرض الكتاب الإسلامي الثالث بعنوان: (الشقاقي الاسم الحركي لفلسطين)، وذلك في الذكرى التاسعة لاغتيال الشهيد القائد د. فتحي الشقاقي.
ضمّ المعرض صور الشهيد، وكتباً إسلامية وفكرية وموسوعة الأعمال الكاملة للشهيد الشقاقي، وكتباً تتحدث عن أسطورة المقاومة في جنين وقائدها محمود طوالبة.

ذكرى الشقاقي في جامعة الأزهر

كما أقامت الجماعة في جامعة الأزهر بغزة (٢٠٠٤/١٠/٣١)، احتفالاً طلابياً بذكرى استشهاد القائد المعلم فتحي الشقاقي وشهداء الجماعة في الجامعة.
وألقيت في المهرجان كلمات عديدة لممثل الجامعة، والشيخ نافذ عزام، ولوالد الاستشهادي رامي البيك.
وتخلل المهرجان العديد من الفقرات الفنية أحيتها فرقة اللواء الإسلامية حيث قدمت العديد من الأناشيد خصت بها القائد المعلم الشهيد فتحي الشقاقي. كما وقدمت مجموعة من الأطفال عرضاً كشفياً حاز على رضى الجميع.



تمديد اعتقال الشيخ المجاهد بسام السعدي للمرة الخامسة على التوالي

والشيخ يؤكد أن المحكمة باطلة وحكمها جائر ومرفوض

مددت المحكمة العسكرية الصهيونية في سالم، (١/١١/٢٠٠٤)، توقيف الشيخ المجاهد بسام راغب السعدي (٤٦ عاما) من مخيم جنين لمدة شهرين على خلفية نشاطه القيادي في حركة الجهاد الإسلامي.

وقالت الأخت نوال السعدي إن الشيخ بسام احضر للمحكمة وسط حراسة مشددة وعقدت له جلسة خاصة حضرها المحاميان توفيق بصول ورياض الأنيس اللذان طالبا المحكمة بالإفراج الفوري عن الشيخ بسام الذي مضى على اعتقاله أكثر من عام، لأن اعتقاله غير قانوني ويفاقم معاناة أسرته التي تعرضت لإجراءات صهيونية صارمة أدت لاستشهاد والدته ونجليه التوأم وابن شقيقه. كما أحرق منزله وشردت عائلته.

وأكد المحامي أن اعتقال الشيخ بسام انتهاك صارخ لكافة الأعراف ولكن النيابة العسكرية طالبت المحكمة بالاستمرار في توقيفه حتى إنهاء ملفه الذي وصفته بالخطير على امن وسلامة الجمهور الصهيوني، وزعمت أن الشيخ بسام قاد تنظيم إرهابي هو حركة الجهاد الإسلامي خلال سنوات الانتفاضة وحرّض على العنف وقدّم تمويلاً لنشاطات معادية للكيان الصهيوني. كما أسس مع عدد من قادة حركة الجهاد الإسلامي جمعية خيرية استخدمت لتوزيع مساعدات وتمويل اسر الشهداء والمعتقلين الذين نفذوا عمليات ضد الكيان الصهيوني.

التمديد

خلال ذلك طالب المحامي النيابة بتقديم الأدلة التي تثبت هذه المزاعم التي لم يعترف بها الشيخ رغم خضوعه للتحقيق والاستجواب لمدة ثلاثة شهور ولكن النيابة التي طالبت بإصدار حكم قاسي بحق الشيخ بسام طلبت التأجيل لإحضار الشهود فاستجابت قاضية المحكمة لطلبها وقررت تمديد توقيفه حتى ١٢/٢٢.

وقال المحامي إنه التمديد الخامس الذي يتعرض له الشيخ منذ اعتقاله في عملية خاصة لقوات الاحتلال في مخيم جنين قبل عام.

معنويات عالية

من جهته قال الشيخ السعدي للمحامي إن معنوياته عالية رغم انه يتعرض للعزل والعقاب في سجن هدريم حيث يمنع من الاختلاط مع الأسرى وزيارة عائلته، وأكد أن المحكمة باطلة وحكمها جائر ومرفوض وطالب المؤسسات الإنسانية بالتحرك لمساندة الأسرى الذين يجري اعتقالهم ومحاكمتهم بشكل غير قانوني ومخالف لكافة الأعراف كما ناشد الصليب الأحمر بالضغط على سلطات الاحتلال للسماح لعائلته بزيارته كباقي الأسرى وإلغاء قرار العزل الذي يفاقم معاناته.

حركة الجهاد تكرّم الطواقم الطبية والإعلامية شمال غزة

نظّمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، (٢٠/١٠/٢٠٠٤)، حفل تكريم للطواقم الطبية والإعلامية لجهودهم العظيمة ولما بذلوه من جهد خلال العدوان الصهيوني على المدن الشمالية لقطاع غزة وعلى شرف دخول الانتفاضة الفلسطينية عامها الخامس.



وقد حضر الحفل الشيخ نافذ عزام والشيخ عبدالله الشامي والدكتور أبو فتحي عليان والعديد من قيادات وكوادر الحركة بالإضافة إلى العشرات من الأطباء والمرضين ومسعفي الهلال الأحمر الفلسطيني.

وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها أحد الحضور من ثم ترحيب من العريف الحفل بالحضور والحشد الكبير. ثم ألقى الشيخ نافذ عزام كلمة الحركة التي أكد خلالها على أهمية دور الإعلاميين والطواقم الطبية لما بذلوه من جهد كبير في فضح جرائم الاحتلال التي ارتكبت في مخيم جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا.

وأشار الشيخ عزام أن حركة الجهاد الإسلامي تدرك الجهود الكبيرة التي بذلتها الطواقم الطبية والمسعفين الفدائيين الذين شاركوا في المعركة. ووجّه تحية لكافة الطواقم الطبية التي بذلت جهوداً جبارة في خدمة أبناء الشعب الفلسطيني ونقلت الجرحى والشهداء رغم العدوان المستمر.

وتوجهّ بالتحية إلى الإعلاميين من الصحفيين الفلسطينيين العاملين في الإذاعات المحلية أو العربية والدولية التي صوّرت جرائم الاحتلال.

وألقى الدكتور محمود عسلية مدير مستشفى الشهيد كمال عدوان الواقع شمال غزة كلمة قال فيها إن الأطباء والمسعفين كانوا بمثابة جنود مجهولين في المعركة، وبيّن أن رجال الإسعاف والأطباء سهروا الليالي وهم ينقذون الجرحى والشهداء، وأن العدو الصهيوني ارتكب جرائم حرب عندما استخدم القنابل المحرمة دولياً وأطلقها على الأطفال والنساء بحجه قتل المقاومين. وأشار إلى أن هناك عائلات كاملة قتلت بدم بارد تحت ذرائع وحجج واهية.

وأشار أن العدو اجتاح المنطقة عدة مرات لكن اجتياح المدن الشمالية لقطاع غزة كان الأكبر والأكثر دموية موضحاً أن مستشفى كمال عدوان وحدة استقبل ٧٠ شهيداً من أصل ١٣٠ شهيد، من بينهم ٣٠ شهيداً من الأطفال.

وأوضح أن معظمهم قضى خلال العدوان الصهيوني الذي نفذته طائرات الاحتلال بدون طيار. ووجّه الدكتور عسليه الشكر لحركة الجهاد على بادرة التكريم.

ومن ثم ألقى مراسل إذاعة الشباب في شمال غزة كلمة قال فيها إن الإعلام والطواقم الطبية والمقاومين عملوا بروح الفريق الواحد واستطاعوا أن يكشفوا جرائم الاحتلال كلاّ بطريقته الخاصة، واعتبر أن أقلام الصحفيين كانت كوقع الرصاص على الاحتلال لأنها واكبت المجازر وكشفتها للعالم بالصوت والصورة والكلمة الحرة.

ومن ثم ألقى الشيخ عبد الله الشامي أحد قادة الحركة كلمة أهل الشهداء وجّه خلالها تحية لأهالي الشهداء وتمنى الشفاء العاجل للجرحى الذين لازالوا يملأون المستشفيات.

وأكد الشيخ الشامي أن شعبنا الفلسطيني قدّم نموذجاً فريداً في المقاومة والوحدة خلال التصدي للعدوان الصهيوني شمال غزة.

واعتبر أن شعبنا الفلسطيني أصبح قريباً من الانتصار أكثر من أي وقت مضى. وقال إن العدو المجرم انهزم في جباليا كما انهزم في مخيم جنين من قبل.

ووجّه تحية لكافة المقاومين الذين تصدوا للعدوان بكل بسالة بأسلحتهم البسيطة.

ودعا الشيخ الشامي لوقفة جادة ومسؤولة مع أهالي الشهداء والجرحى وأصحاب المزارع التي دمرها الاحتلال، وطالب بتوفير الدعم لهؤلاء المتضررين كي يواصلوا صمودهم وثباتهم في منازلهم وحقولهم ومصانعهم.

وأكد أن التفاف شعبنا حول المقاومة الفلسطينية يؤكد للجميع أن شعبنا شعب حي وقادر على صنع الانتصار.

وقد تخلل الحفل فقرات فنية وتكريم الصحفيين والإعلاميين بشهادات تقدير وهدايا رمزية مقدمة من حركة الجهاد وشارك جميع المدعوين في حفل إفطار جماعي.

جمعية الإحسان الخيرية تواصل نشاطها رغم إجراءات العدو الهمجية

تتعرض جمعية الإحسان الخيرية إحدى أبرز المؤسسات الفلسطينية الفاعلة في مساعدة الأسر الفقيرة والمحتاجة والمتضررة من إجراءات وحرب الاحتلال الشرسة لهجمة احتلالية واسعة تستهدف محاربتها ومنعها من تأدية رسالتها الوطنية والاجتماعية والإنسانية السامية التي تستهدف الإنسان الفلسطيني بغض النظر عن انتماءاته ومواقفه السياسية.

وقال الناطق بلسان الجمعية إن الاحتلال الصهيوني يسعى للقضاء على الجمعية التي انطلقت قبل عدة سنوات لتشارك في تحمّل أعباء المجتمع الفلسطيني التي تضاعفت خلال سنوات الانتفاضة الراهنة بسبب ما ارتكبته قوات الاحتلال من جرائم وإرهاب وبطش بحق شعبنا الذي يواجه حرب تجويع مبرمجة لإركاعه والنيل من صموده وعزيمته.

وأوضح أن الاحتلال استهدف الجمعية بعد النجاحات المميزة التي حققتها في مسيرتها ورغم عمرها الزمني القصير، وذلك عبر الدهم والإغلاق تارة أو اعتقال المسؤولين والعاملين فيها.

إغلاق وسرقة في طولكرم

الحملة الصهيونية طالت غالبية فروع الجمعية من جنين وحتى طولكرم وفي الأخيرة، يقول رئيس الجمعية شنت قوات الاحتلال منذ مطلع العام الجاري سلسله مداهمات قامت خلالها بتدمير مقر الجمعية والاستيلاء على ملفاتها ووثائقها وصولاً إلى سرقة الأموال منها؛ فقد سرق جنود الاحتلال الأموال المخصصة للعائلات الفقيرة التي تعيش فقط على ما تقدمه الجمعية من مساعدات وقامت بإغلاق الجمعية حتى إشعار آخر.

ولم تخضع الجمعية لقرارات الاحتلال وسرعان ما تحدت الأمر الواقع وأعادت ترتيب صفوفها وتقوم بدورها رغم الصعوبات والعراقيل التي تأتي في وقت تتضاعف فيه معاناة الشعب الفلسطيني بشكل لم يسبق له مثيل.

إجراءات قمعية في جنين

وفي جنين لا يكاد يمضي شهر دون أن تتعرض الجمعية لإجراءات القمع الاحتلال التي طالت رؤساءها والقائمين عليها بشكل مباشر. فقد اعتقلت قوات الاحتلال بداية الشيخ بسام السعدي رئيس الجمعية بعد النشاطات الخيرية الكبيرة التي قامت بها في جنين خاصة بعد المجزرة الصهيونية في مخيم جنين ولا زال الشيخ السعدي رهن التوقيف والاعتقال، عقب ذلك بفترة وجيزة اعتقلت قوات الاحتلال الرئيس التالي للجمعية الشيخ شريف طحاينة حيث تواصل عزله وعقابه واعتقاله في زنازين العزل في سجن شطة وجرى تمديد اعتقاله مع السعدي عدة مرات.

لم تنتهِ الحملة الصهيونية فقوات الاحتلال اعتقلت بعد اشهر فقط من اعتقال السعدي وطحاينة الرئيس الثالث للجمعية الشيخ خالد جرادات وجرى تحويله للاعتقال الإداري ورغم ذلك لم يستسلم القائمون على الجمعية للقرارات الاحتلالية التي طالت عدداً من العاملين الناشطين في الجمعية أيوب خمايسه وعصري فياض وكلاهما يقبع في السجون الصهيونية.

الاعتقال أثّر على نشاط الجمعية بشكل مؤقت ولكن سرعان ما رتبت صفوفها وعادت نشاطها لتواصل تأدية رسالتها فقامت قوات الاحتلال باعتقال رئيسها الرابع باسم جرادات الذي داهمت منزله في السيلة الحارثية وقامت باعتقاله ونقله للسجن ولا زال مصيره مجهولا.

إغلاق ومداهمات

الاعتقالات في صفوف مسؤولي الجمعية لم تكن كافية لقوات الاحتلال التي داهمتها منذ مطلع العام الجاري خمس مرات وقام بتفتيشها وفي كل عملية كان يصادر جنود الاحتلال وثائقها وملفاتها لعرقلة ومنع نشاطها الذي لم يتوقف، لذلك شنت قوات الاحتلال الشهر الماضي حملة خاصة على الجمعية جرى خلالها إغلاق المقر لمدة عامين.

رفض القرارات الاحتلالية

وتحدت الجمعية قرار الاحتلال الجديد وشرعت بترتيب أوراقها مجدداً لأن رسالتها كبيرة ودورها هام في المجتمع الفلسطيني الذي يعيش أوضاعاً قاسية بسبب الاحتلال، فجنين تعاني من آثار الإغلاق والحصار والاجتياحات التي ضاعفت معدلات البطالة والفقر والعوز بشكل لم يسبق له مثيل، ومهما مارس الاحتلال من قمع وإرهاب بحق الجمعية فإنها لن تتراجع عن تأدية رسالتها.

وأعلنت الجمعية في جنين عن إطلاقها حملة إغاثة ودعم بمناسبة شهر رمضان المبارك في محافظة جنين، وذلك بهدف التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني وتعزيزاً لصموده في مواجهة ظروف الحصار والطوق الصهيوني المفروض للعام الرابع على التوالي. وقال رئيس الجمعية إن الجمعية قررت تنظيم حملات إغاثة طوال شهر رمضان رغم الظروف الصعبة وشح الموارد بهدف الوصول للعائلات الفقيرة والمحتاجة والمتضررة بسبب جدار الفصل العنصري والحصار وممارسات الاحتلال التي رفعت معدلات الفقر والبطالة بشكل لم يسبق له مثيل.

وأوضح أن جمعية الإحسان الخيرية شرعت بتنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج الخيري للإغاثة والتي تشتمل على توزيع المئات من الطرود الغذائية على العائلات المستورة والأكثر تضرراً في محافظة جنين المنكوبة والتي تعيش دماراً شاملاً وأوضاعاً اقتصادية مأساوية وفقر مدقع.

وذكر أن جمعية الإحسان الخيرية ستستمر طوال شهر رمضان بالتواصل مع أبناء شعبنا والعمل بكل الطاقات لرفع المعاناة عنه، مشيراً إلى ارتفاع حجم العائلات التي تحتاج لمساعدات طارئة ورعاية دائمة.

ووجّه رئيس جمعية الإحسان الخيرية نداءا مستعجلا لكافة المؤسسات والفعاليات للوقوف لجانب الجمعية في حملاتها التي ترعى قطاعات واسعة من شعبنا الصامد.

الحركة تبارك لشعبنا بمناسبة شهر رمضان

أصدرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بياناً في (٢٠٠٤/١٠/١٦)، حمل عنوان (النصر ثمرة الصبر) جاء فيه: "هذه هي طبيعة العدو الإسرائيلي الإفسادية التي لا ترقب في المؤمنين إلاَّ ولا ذمة والتي تحدث عنها القرآن الكريم في سورة الإسراء، حيث يدمر الشجر والحجر ويهدم البنيان والعمران، قبل أن يطول الإنسان، غير آبهٍ بالأطفال والنساء والشيوخ، الذين يشكون إلى الله ظلم الظالمين، وصمت العالمين وذل المستعربين من حكام العرب والمسلمين. هذه هي طبيعة المعركة مع العدو المجرم الذي لا يريد لنا وجوداً في هذا المكان ليتسنى له إقامة دولته الإرهابية في هذه المنطقة ليخدم مصالح الغرب المجرم الذي يكافأه على جرائمه ويعاقب شعبنا وأمتنا بحروب مفتوحة وقرارات ظالمة تصدر عن هيئة الأمم المتحدة وكلها تخدم إسرائيل ومستقبل وجودها..".

وأضاف البيان: "رغم هذه الهجمة الشرسة ذات الطابع التدميري الإفسادي ورغم قلة إمكانيات شعبنا إلا أنه كان نداً للاحتلال المجرم، حيث لم يسمح له بتنفيذ مخططاته المجرمة، فبدلاً من أن يصرخ شعبنا طالباً وقف الهجوم المجرم كما كان يريد الاحتلال، فإذا به يلتف حول المقاومة ويحتضنها ويمدها بكل مقومات الصمود الباسلة ليذيق الاحتلال المجرم جانباً من ويلاته، بما يؤكد للجميع أن شعبنا بإيمانه وتضحياته وصموده الرائع الأكثر استحقاقاً للعيش على هذه الأرض والأقدر على إفشال المشروع الصهيوني المجرم على أرض فلسطين والأقدر على صياغة المشروع الحضاري لفلسطين. وهو بحق ينطق بقوله سبحانه ﴿..عِبَاداً لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ..﴾ (الإسراء:٥)، الذين سيسيئون وجه بني إسرائيل".

وزاد البيان: "نحن نستقبل شهر رمضان المبارك الذي يزيد من صبر الأمة وصمودها ويعزز من جهادها وتضحياتها، نبارك لكم صيامكم ونبارك لكم جهادكم وتضحياتكم ونحتسب عند الله شهداءكم وتضحياتكم، مرددين معكم قول الله سبحانه ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ﴾ (التوبة:٥٢). وبعد اندحار العدو المجرم عن أرضنا الطاهرة شمال القطاع نتوجه بالتحية إلى أبناء شعبنا الصابرين الصائمين المجاهدين المرابطين على وقفتهم العظيمة في وجه المحتل الكافر محتسبين كل ما أصابهم عند الله سبحانه ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الشورى:٣٦).

الحركة تنعى الرئيس أبو عمار

نعت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إلى الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية الرئيس ياسر عرفات (أبو عمار) الذي وافته المنية في (١١ /٢٠٠٤/١١)، وجاء في بيان صادر عن الحركة بعنوان: (في وداع القائد الكبير أبو عمار): "بقلوب مؤمنة وراضية بقضاء الله وقدره تلقت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين نبأ وفاة الزعيم الوطني والقائد الكبير الرئيس ياسر عرفات (أبو عمار)، الذي وافته المنية بعد عمر طويل من الكفاح والنضال، وبعد صراع قاسٍ مع مرض لم تعلن طبيعته وأسبابه بعد.

وأضاف البيان: "إننا في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إذ نعزي أنفسنا وجماهير شعبنا وأمتنا بهذا المصاب الجلل، لنتقدم إلى إخواننا في حركة التحرر الوطني الفلسطيني (فتح)، قيادة وكوادر وقواعد، ومقاتلين أبطال في كتائب شهداء الأقصى، بأسمى معاني العزاء والمواساة.. ونعبر عن تضامننا وتكاتفنا ووقوفنا وإياهم، إلى جانب كافة قوى وأبناء شعبنا الصابر الصامد، صفاً واحداً في هذه المحنة العصيبة والامتحان الكبير".

وقالت الحركة إن فقدان قائد كبير بحجم الرئيس ياسر عرفات في هذه المرحلة الحساسة والدقيقة من تاريخ شعبنا وأمتنا وقضيتنا المقدسة لهو خسارة كبيرة في سجل التاريخ الفلسطيني. وبرغم مرارة الألم وعمق الجراح فإن الشعب الفلسطيني البطل الذي يتصدى للغزوة الاستعمارية الصهيونية منذ بداية القرن الماضي ولم يكسره القتل والتشريد، ولم تكسره السجون والمعتقلات، ولم تكسره المنافي والمؤامرات، ولم يكسره خذلان وعجز النظام العربي.. إن هذا الشعب الصامد المعطاء لن ينكسر أمام هذا الحدث الجلل، وهو قادر بإذن الله على مواصلة مسيرة الكفاح والجهاد لتبقى راية فلسطين خفاقة حتى النصر والتحرير بعون الله.

وفي ظل الإرباك والغموض الذي صاحب وفاة الرئيس عرفات فإننا في كل الأحوال نحمّل العدو الصهيوني مسؤولية ما أصاب الرئيس أبو عمار من مرض نتيجة وضعه تحت الحصار لمدة ثلاث سنوات ونصف في ظروف لا إنسانية قاهرة فكانت بمثابة عملية اغتيال بطيء له على مرأى ومسمع العالم دون أن يحرك أحد ساكناً لوقف هذه الجريمة.

وختم البيان إن صمود الرئيس أبو عمار وعدم رضوخه للضغوط الأميركية والتهديدات الصهيونية بالاستسلام مثّل رافعة كبيرة لاستمرار وحماية الانتفاضة والمقاومة.. وضمانة تاريخية لوحدة شعبنا.



الذكرى الثانية لغزوة العاشر من رمضان

عملية الخليل: الضربة القاصمة

تتجدد حكايا البطولة والاستشهاد من بدر الكبرى إلى غزوة الخليل؛ فرمضان شهر الجهاد، شهر التقوى، شهر يشحذ همم الفرسان للقاء الله.

فقد كانوا ثلاثة؛ قرآن ووجه قمر وبندقية، ذابوا في القرآن عشقاً، وبالبندقية حباً، فذادوا عن الوطن، عن شقوق الأرض، عن خليل الله..

عادوا قلة قليلة كما في بدر، بسرايا الرسول في شهر الله، عادوا كما القسام في يعبد، كندى البرقوق، ينزفون جراحاً وموجاً هادراً ودفقة جرح لبداية الانتصار مع آية الزلزلة والسجود لله...

تراهم يسكبون العشق بأحشاء الأرض، ينزرعون كما شجر الدفلى، ينغرسون كما شجر الزيتون، يُيَمِّمُون وجوههم شطر الشهادة بِسفر خلودٍ أوله الرصاص وآخره القطوف الدانية..

هم المجاهدون الاستشهاديون أبناء سرايا القدس: أكرم الهانيني، وذياب المحتسب، وولاء سرور، خاضوا المعركة فارتقوا شهداء.

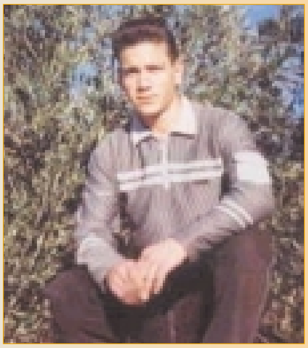
ففي العاشر من رمضان (١٥/١١/٢٠٠٢)، كتب استشهاديو سرايا القدس الأبطال ملحمة جديدة في تاريخ شعبنا، حيث سطّروا ملحمة بطولة كتبوا حروفها برصاص أسلحتهم، وبدمهم رسّخوا معاني البطولة والفداء. كانوا يعايشون آلام شعبهم، ورأوا بأم العين بطولة قائدهم إياد صوالحة حين سطّر البطولة وكتب بدمه أن النصر تصنعه سواعد المجاهدين. كما سمعوا أنّات شهداء مجزرة الحرم الإبراهيمي فتقدموا نحو هدفهم خطوة إثر أخرى، والبندقية صوب بني صهيون ليهزموا وجه الليل...

قرابة الساعة السابعة.. ينتشر المجاهدون الثلاثة في منطقة الهجوم المحددة مشرفين تماماً على شارع المصلين على بعد ثلاثمائة متر من بوابة مستوطنة كريات أربع، فيكمن أحدهم في نقطة تطل على موقع عسكري صهيوني يقوم على الجهة الأخرى من الطريق، فيما يتخذ المجاهدان الآخران موقعيهما على بعد عشرين متراً بموازاته، ولكن في منطقة أعلى وعلى بيت يبتعد قليلاً عن الطريق ويشرف عليه، ويفصله عنه زقاق ضيق مظلم يقع ما بين سلسلة البيوت المحاذية للطريق مباشرة وبين النسق الثاني من البيوت المحاذية للطريق.

.. تمام الساعة السابعة وثلاث عشرة دقيقة، يفتح المجاهدون الثلاثة النار على أهدافهم، فتصعق كثافة النيران وعنصر المباغتة جنود العدو في سيارتي الجيب والموقع العسكري أو الكمين الثابت الذي نصبه جنود الاحتلال في حقل زيتون أسفل الطريق. ويسقط على الفور عدد من القتلى والجرحى في صفوف الجنود في إحدى الدوريات الراجلة وفي الموقع - الكمين على الطريق.

صورة الشارع في تلك البرهة كانت كما تصفها المصادر الصهيونية والجنود الناجون على الشكل التالي: جنود قتلى على أطراف الكمين بجانب الطريق.. آخرون جرحى يصرخون.. عدد آخر من الجنود انبطحوا أرضاً وراحوا يصرخون طالبين النجدة.. هرج وفوضى في نهاية الشارع، وإحدى سيارات الجيب انحرفت عن الطريق وقفز منها جنديان فجرح أحدهما وانبطح الآخر أرضاً.

تحت وقع سيل النيران والرصاص والقنابل اليدوية، تعم الفوضى في صفوف دوريات العدو وجنوده.. وتنتقل المواجهة إلى الزقاق الخلفي المظلم على بعد أمتار من الشارع حيث يتحول الزقاق إلى كوة من اللهب تصرع كل من يقترب منها، ذلك أن مجاهدي سرايا القدس أعادوا



الشهيد البطل
ذياب محمد عبد المعطي المحتسب

العمر: ٢٢ عاماً
السكن: الخليل
الحالة الإجتماعية: أعزب
المستوى الدراسي: طالب في جامعة بوليتكنيك في الخليل
تاريخ الاستشهاد: ١٥/١١/٢٠٠٢
كيفية الاستشهاد: أحد منفذي عملية الخليل البطولية



الشهيد البطل
أكرم عبد المحسن الهانيني

العمر: ٢٠ عاماً
السكن: الخليل
الحالة الإجتماعية: أعزب
المستوى الدراسي: طالب في جامعة بوليتكنيك في الخليل
تاريخ الاستشهاد: ١٥/١١/٢٠٠٢
كيفية الاستشهاد: أحد منفذي عملية الخليل البطولية



الشهيد البطل
ولاء هاشم داوود سرور

العمر: ٢١ عاماً
السكن: الخليل
الحالة الإجتماعية: أعزب
المستوى الدراسي: طالب في جامعة بوليتكنيك في الخليل
تاريخ الاستشهاد: ١٥/١١/٢٠٠٢
كيفية الاستشهاد: أحد منفذي عملية الخليل البطولية



لهم أجرهم ونورهم

تموضعهم في المكان ليسيطروا على امتداد الزقاق ومخارجه.

ثم وقع تطور جديد، إذ تقدم قائد لواء الخليل درور فاينبرغ (الحاكم العسكري للمنطقة) على رأس قوة وهو يستقل سيارة جيب مدرعة في محاولة لاقتحام الزقاق بمساندة إضافية من وحدة الطوارئ في مستوطنة كريات أربع. وما إن ظهر على بعد أمتار من مدخل الزقاق حتى ظهر له أحد المجاهدين وعاجله بسيل من الطلقات في صدره، فأسرع عدد من جنوده لجره خارج مرمى النيران فسقط عدد منهم بين قتيل وجريح، قبل أن يتمكنوا من إخراجه صريعاً من تحت سيل الرصاص. وتقول المصادر الصهيونية إن فاينبرغ، وبعد اجتيازه عشرين متراً بالجيب ترجل قبل أن يتمكن من ارتداء درعه الواقية في محاولة منها للتقليل من صورة الهزيمة التي أصابت الجيش الصهيوني في معركة الخليل.

وتتوالى المحاولات فيتقدم نائب قائد سرية الناحال محاولاً أن يكون بطل آخر.. ويقرر الدخول في قلب الزقاق في مصفحة عسكرية. لكنه، وما إن يطل برأسه خارجها حتى يسقط قتيلاً برصاص المجاهدين المتمترسين في الزقاق.. وحين تنفد الذخيرة يواصل المجاهدان الاثنان الباقيان القتال بأسلحة الجنود القتلى بعد أن استولوا عليها.

ساعات قاسية وطويلة مرت على جيش الاحتلال وقادته، قبل أن يقرروا التوقف لإعادة حساباتهم... كان منظر طائرات الهيلوكبتر والقنابل الضوئية التي أطلقها سلاح الجو، وأعداد الجنرالات في المنطقة وحركة الدبابات التي راحت تشدد الطوق حول المكان تؤكد أن الصهاينة قد أثخنوا بالجراح وبأعداد القتلى، وأنهم يبحثون عن مخرج ما من كل هذا الجحيم الذي لم يتوقعوه..

وكانت الخطة الأسلم لهم أن يدخلوا الزقاق كما دخلوا مخيم جنين، أي أن يختبئوا في كرات الحديد المتحركة (الدبابات والمصفحات)، بحيث لا يظهر أحد بما في ذلك رامي الرشاش على البرج، فيما راحت قوات كبيرة تكثف وجودها حول الزقاق.

كتب الله الشهادة لمجاهدي سرايا القدس الثلاثة بعد أن مرغوا أنف جيش العدو بوحل الخليل، وصرعوا أربعة عشر جندياً ومستوطناً وضابطاً صهيونياً، وأصابوا العشرات بجروح الكثير منهم في حال الخطر..

كانت الساعة الثانية عشرة ليلاً حين توقف إطلاق الرصاص واستشهد المجاهدون.. ليدرك العدو وسط ذهوله الشامل أن ثلاثة مجاهدين فقط قاتلوا قواته المؤللة والمعززة بمختلف الأسلحة على الأرض والجو لخمس ساعات متواصلة، وألحقوا بها العار والهزيمة في عقر الاستيطان وأعمق مناطقه الأمنية.

قالوا في العملية

ـ"**عملية الخليل خططت لها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين منذ شهرين (قبل تنفيذها) في إطار برنامج نوعي للعمل الجهادي في جنوب الضفة الغربية**".

د. رمضان عبدالله الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي

***

ـ"خلفت المعركة التي وقعت في الخليل، ليلة السبت، شحنات ثقيلة من الغضب والإهانة.

صحيفة يديعوت أحرنوت

***

ـ"أجهزة الأمن الإسرائيلية ترى أن حركة الجهاد الإسلامي، هي الحركة الأشد سرية في المناطق، ولذلك يصعب المساس موضوعياً بنشطائها التنفيذيين.

صحيفة معاريف

***

ـ"يوجد الآن في الخليل عمليات مكثفة جداً والفكرة هي الدخول والبحث والعثور أساساً على بنى حركة الجهاد الإسلامي، فالعقيد الذي قتل في العملية تحدث بخشية عندما عزموا الخروج من الخليل وقال أعرف أن الاستعدادات التنظيمية للفلسطينيين لم تمس وأخشى من عملية تقوم بها حركة الجهاد الإسلامي.

روني دانيال المراسل العسكري لتلفزيون العدو الصهيوني

***

ـ"لقد نفذت خلية الجهاد الإسلامي في الخليل، هجوماً يعتبر حرب عصابات بكل ما تعنيه الكلمة، فالجهة المستهدفة كانت مسلحة ومتفوقة في عدد أفرادها وعتادها العسكري.

عوفير شيلح صحافي صهيوني في يديعوت أحرنوت

***

ـ"عملية الجهاد الإسلامي في الخليل عملية نوعية جيدة الإعداد.. العملية ناجحة بكل المقاييس، استهدفت عسكريين داخل الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

زياد أبو عمرو/ متخصص في دراسات الحركة الإسلامية الفلسطينية

***

ـ"العملية في الخليل كانت مفاجئة للجيش الذي لم يتعود على مثل هذه العمليات جيدة التنظيم والتخطيط، حيث نصب المسلحون كميناً لقوات الجيش، واشتبكوا معها، واستمر تبادل إطلاق النار قرابة ٤ ساعات.

كارميلا ميناشيه/ محللة عسكرية صهيونية للإذاعة الرسمية الصهيونية

***

ـ"المعركة لم تخطط ككمين لقائد الكتيبة الذي سقط أثناء الهجوم، وتشير مختلف الدلائل إلى أن التخطيط الميداني للجهاد الإسلامي تم منذ وقت.

زئيف شيف خبير استراتيجي صهيوني

***

ـ"ما حدث في الخليل لم يكن عملية بالمفهوم المتعارف عليه فقد كان كل القتلى الـ (١٢) من الجنود أو المجندين، من المسلحين المدربين والجاهزين للقتال. لم تقع هناك مذبحة.. ولم تقع هناك عملية قتل فما حدث هو محاولة غير ناجحة قامت بها قوات الأمن للقضاء على خلية ضمت ثلاثة مسلحين.. فانتهت بنتائج مريرة.

ناحوم برنياع صحفي صهيوني ومعلق سياسي

أنشطة عديدة في ذكرى عملية الخليل

أحيت الجماعة الإسلامية ذكرى العملية البطولية النوعية في الخليل/ زقاق الموت. والتي نفذها ثلاث استشهاديين من سرايا القدس في العاشر من شهر رمضان، وهم:

الشهيد المجاهد: ولاء سرور.

الشهيد المجاهد: ذياب المحتسب.

الشهيد المجاهد: أكرم الهانيني.

وقد أحيت الجماعة الذكرى بعدة أنشطة:

- تم توزيع ١٥٠٠ شريط كاسيت بعنوان: همسة عتاب على الأخوات.
- توزيع صور الشهداء وعرضها في حرم جامعة بولتيكنيك.
- تنظيم يوم كامل عبر راديو الخليل تحت عنوان: يوم الوفاء لدماء شهداء عملية وادي النصارى. تم التحدث فيه عن حياتهم ومشوارهم الجهادي وعمليتهم البطولية النوعية.
- وزعت الجماعة في جامعة القدس المفتوحة مجلة سبيل المغفرة والتي تتحدث عن مكارم شهر رمضان، كما وزعت نشرة خاصة بالأخوات الطالبات تحت اسم برنامج الأخت الصائمة في رمضان.



رثاء الشهيد الشقاقي في ذكراه التاسعة

تعجز الكلمات أن تبلغ قامة الشهيد القائد د.فتحي الشقاقي رضوان الله تعالى عليه، وتبقى قاصرة أن تسيج منهجه ببعض الوفاء. ولكن أنّى لأحبابه ومريديه أن يتركوا الذكرى التاسعة لاغتياله أن تمر دون أن يدونوا بكلماتهم نبض العشق في طريق زاده الإيمان وآخره الشهادة الكريمة.

فقد كتبت الكاتبة والشاعرة المصرية صافيناز كاظم، في صحيفة الشرق الأوسط اللندنية، (٢٠٠٤/١١/٢٦)، مقالاً بعنوان: «الشقاقي كتب الشعر... ثم خطا نحو الاستشهاد أعلى قممه»، جاء فيه:

يوم قرأت نبأ استشهاده في مالطا، أذاعوا اسمه فتحي الشقاقي، وحين تأملت صورة بدت غير مألوفة لدي، فقد كان لا يزال في مخيلتي يوم رأيته آخر مرة في القاهرة، صيف ١٩٨١، وكان اسمه لا يزال على لساني : عز الدين الفارس، كما قدم نفسه إلي حينما كان يكون: مركز أبحاث مجلة المختار الإسلامي، ويكتب ويوقع باسم عز الدين الفارس، تيمنا باسم الشهيد البطل عز الدين القسام. وقتها كان ينهي دراسته بكلية الطب جامعة الزقازيق ويخطو نحو الثلاثين من عمره، في وجهه البشاشة، وللأمل مفتوح الذراعين، وللحلم يرنو بنظرته. يحمل أوراق شعر وكلمات نثر مفعمة بالجمال، يستخدم فيما كثيرا وتعجبني في مواقعها. يشرح التاريخ، ويعرض الكتب فتبزغ لها رؤى لم يكن يلتفت إليها أحد، ويقدم الدراسات لتثقيف الوعي لنفهم لماذا يحدث لنا ما يحدث. كان رأيه أننا نحصد ثمارا مرة لأخطاء أناس جرفهم أخطبوط التغريب فأنساهم أنفسهم، حين أداروا ظهورهم لمنهج الله وساروا مع مصالح العدو، ثم ماتوا. وكان يرى الإبقاء على جذوة المقاومة مستمرة، وإن كانت خافتة لا يهم لأنها ستقوى بإصرار الروح المنتصرة الطاردة للانهزامية والخنوع والتثبيط. النصر من عند الله، فليس علينا أن نتوقع رؤية النصر بأعيننا، فالمقاومة، وعدم اليأس منها، نصر في ذاته.

يكفي أن نغرس الشجرة ونحميها لتنمو وستجني الأجيال القادمة الثمرة الطيبة بديلا عن الثمار المرة التي ورثناها نحن.

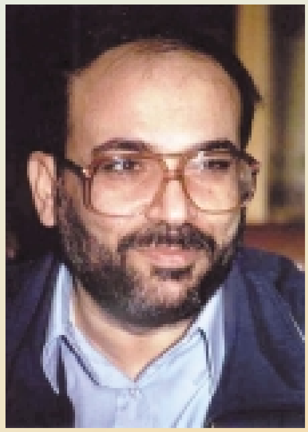
أعجبته كلمة للإمام علي بن أبي طالب: نعم الحارس الأجل، قالها، كرم الله وجهه، عندما نصحوه باتخاذ احتياطات ضد المتربصين به، فتحرر الشهيد منذ البداية من كل خوف ليتحرك خفيفا طائرا بجناحين: الشعر والأمل في الشهادة.

شاعرا كان، من قمة رأسه حتى أخمص قدميه. كتب الشعر وقال به، فيما قال: تلفظني القدس إن كنت نسيت، تلفظني الفاء، تلفظني اللام، تلفظني السين، تلفظني الطاء، تلفظني الياء، تلفظني النون، تلفظني كل حروفك يا فلسطين، تلفظني كل حروفك يا وطني المغبون: إن كنت غفرت أو كنت نسيت، لكنه وجد الكتابة لا تكفي، فجعل الشعر الشهيق والزفير والقيام والقعود والحركة والخطو نحو أعلى قمم الشعر: الاستشهاد. في دراسة له نشرها بمجلة المختار الإسلامي القاهرية، ابريل ١٩٨١، كتب يقول: اليوم والمسلم يقف مغلوبا مجردا من القوة المادية لا يفارقه شعوره أنه الأعلى.. فهو يستشهد، ويغادر إلى الجنة... إن حكمة الله هي التي قررت أن تقف العقيدة مجردة من كل زينة وطلاء وإغراء ليقبل عليها من يقبل وهو على يقين من نفسه، فهو يعرف أنه اختار الجهد والمشقة والجهاد والاستشهاد.

لقد كان فتحي الشقاقي حقا عزا للدين وفارسا، ويظل أكلة الأكباد، على كر الأزمنة، فرحين دائما بمقتل حمزة، كلما مرت بالمسلمين أحد. لكن أيام المسلمين تعرف معرفة اليقين أنه لا بد من نصر الله. هذا هو الحتم الذي نؤمن به لأنه ليس الحتمية التاريخية التي يقول بها الماركسيون، بل هي حتمية وعد الله، الذي لا يخلف وعده، للمرابطين دفاعا عن ثغور الإسلام، ﴿والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون﴾ (الشورى الآية ٣٩).

وكتب فضيلة الشيخ المجاهد نافذ عزام مقالة بعنوان: "فتحي الشقاقي... الأمل الذي لا يموت"، جاء فيه: المحاولة أكثر من صعبة.. محاولة الكتابة عن رجل نهض من بين الركام.. وبلا إمكانات تقريباً، أبدع هذا المشروع الكبير الذي يمكن اختصاره بالعناوين الثلاثة (الإسلام - الجهاد - فلسطين).

الكتابة عن رجل بحجم فتحي الشقاقي ربما تمثل رحلة سفر نحو هذا الجوهر العظيم، الذي التقت فيه حمل صفات الزعيم التاريخي والرسالي المسئول والمفكر المبدع، والإنسان النبيل... فعاش عمره القصير متحركاً بهذه الصفات، باحثاً دوماً عن تجسيد الحلم الذي أضنى الإنسان منذ القدم.. حلم انتصار الحقيقة وتكريس المثال السماوي بين الناس.. هكذا كان فتحي الشقاقي الزعيم والقائد والمؤسس والمفكر والإنسان وفي كل مراحل حياته القصيرة الطويلة... هكذا عرفناه ملتحماً بالحقيقة،



متوجعاً لعذابات الناس، غاضباً من جبروت قوى الظلم، متوهجاً بالإيمان، ومتفائلاً حد الازدهار... هكذا عرفناه في رفح، في الزقازيق، في باحات الأقصى وفي حلقات الدروس في المساجد والبيوت، في الزنازين وأقبية التحقيق وفي الشتات، تغيرت أشياء كثيرة في العالم، تهاوت أنظمة ومنظومات وإمبراطوريات تبدلت أفكار وشعارات.. وأبداً لم يتغير فتحي الشقاقي... من عرفه في السبعينات رأى رجلاً مسكوناً بالتفاؤل يتحدث عن المستقبل الواعد والموعود، من عاش سيرة الإسلاميين وارتباكهم أمام فلسطين في تلك السنوات المرة، كان يندهش هو يسمع الشقاقي يبشر بوعد الآخرة وكأنه يراه... ويتلو نظرية الثورة المنبعثة من أحرف القرآن وكأنها البديهية الأصدق، ويرسم الشعار الجديد (فلسطين، القضية المركزية للفلسطينيين والعرب والمسلمين)، يرسمه بتعبه وحبات عرقه وألمه عن كل سهم يوجه للشعار، بدا غريباً فتحي الشقاقي مع شعاره ورؤيته واجتهاده... لكنه كان مصمماً وبعناد مذهل على المواصلة، وكان يقول لنا ولكل حوارييه أن هذا الحلم سيطابق الواقع يوماً وأن هذا الشعار الذي بات كلمة سره ومبعث تفاؤله في آن، سيصبح الشعار الرسمي حتى لمن يعترض عليه الآن... والآن هذه التي كانت بعيدة في أواخر السبعينات أصبحت في أواخر الثمانينات تفور بالحيوية والفاعلية، إنها الآن نحن نكتب هذه الكلمات في الذكرى التاسعة لغيابه أكثر حيوية وفاعلية.

زادت الضغوط وتعقدت الظروف، ولكنه ظل كما هو... الرجل الساعي من أجل خلاص الناس، المؤمن بأن فلسطين هي البوابة لهذا الحلم العظيم.

أما فضيلة الشيخ المجاهد عبد الله الشامي، فقد كتب مقالاً بعنوان: "الشقاقي محور الرحى لحركة الجهاد الإسلامي..."، جاء فيه: إن اغتيال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الشهيد القائد فتحي الشقاقي كان له أثره السلبي على حركة الجهاد الإسلامي إلا أنها تمكنت برعاية الله سبحانه ثم بجهد أبنائها المخلصين ودماء مجاهديها الأطهار أن تكبر وتتسع بصورة لافتة للنظر وبصورة فرضت نفسها على مجريات الحدث السياسي في المنطقة وأثرت بصورة كبيرة في صياغة مشروع الصمود الهائل لدى الشعب الفلسطيني والذي تمكن بصموده وتضحياته من حشر المشروع الصهيوني برمته في مأزق الوجود لدولة الكيان المجرمة وعلى قاعدة إن الضربة التي لا تميتني تزيدني قوة.

وكتب الأخ أبو حمزة من فلسطين: لقد علمتنا أن نظل شامخين حتى في أحلك الظروف، سنظل كذلك سيدي... ولكن نبأ استشهادك كان قاصمة الظهر لنا جميعاً، فعذراً إن سال الدمع.

كنت تردد علينا مبتسماً، ودماؤك الزكية تقول: سيخلفني ألف قائد ويحمل اللواء فارس جديد، ستبقى حركتك التي بنيتها بسهر الليالي وحلكة السجون وأنت لا تبالي ستبقى على العهد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وأضاف: فالله أكبر كلما حلقت روحك الطاهرة في أرجاء فلسطين، الله أكبر كلما قلت لنا بصوت الطيب المحب (صبر جميل والله المستعان)... اهنأ مولانا الشهيد فالرجال الرجال ما زالوا على العهد، ما زالت حركتنا المجاهدة تفخر بأبنائها وبك أيها المؤسس الشهيد.

تبكيك العيون دماً... تستصرخك حناجر الأطفال، الشيوخ والشباب، أين أنت مولانا، نحن المستضعفون قررنا أن لا نحيد عن نهج أنت مؤسسه وعن درب أنت راسمه بيديك العظيمة الشريفة... فمبارك أنت ومبارك أنت ومباركة فلسطين التي خرجتك من بين ثناياها، فالقتل في سبيل الله حياة ونعم الحياة التي تنيرها أنت بكلماتك الجهادية.

مجاهدو السرايا يقصفون المستوطنات ويقتحمون المواقع ويهاجمون الدوريات

نفّذ الأخوة المجاهدون في سرايا القدس عدة عمليات بطولية ضد قوات العدو الصهيوني ومستوطناته، وفي هذا التقرير نلقي الضوء عليها:

قصف «نيتسر حزاني»

٢٠٠٤/١١/٩: قصفت مجموعات الشهيد القائد بشير الدبش، لواء الشهيد د. فتحي الشقاقي، مستوطنة «نيتسر حزاني» الصهيونية الواقعة غرب مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة بثلاث صواريخ من نوع «قدس١». وقد عاد المجاهدون إلى قواعدهم بسلام تحفظهم عناية الرحمن.

قصف «سيدروت»

١١/٨: قصفت مجموعات الشهيد القائد «مقلد حميد» مستوطنة «سيدروت» الصهيونية بصاروخين من نوع (قدس ٣).

وأعلنت السرايا أن هذه الصواريخ حديثة حيث قامت الوحدة الهندسية في «سرايا القدس» بتطويرها ليصل مداها إلى عمق المستوطنات الصهيونية ومناطق أبعد.

استشهاد حمدان في معركة بطولية

١١/٧: نفذ أحد مجاهدي السرايا الأبطال، عملية بطولية استهدفت قوات العدو الصهيوني في بلدة علار شمال طولكرم، وأدت إلى مقتل جندي وإصابة جنديين آخرين بجروح، حسب الاعترافات الصهيونية.

وزفت السرايا منفذ العملية الشهيد المجاهد أمين فوزي عبد الرحيم حمدان (٢٠ عاماً) الذي سطّر ملحمة بطولية قبل استشهاده.

قصف «نيتسر حزاني»

١١/٤: قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنة «نيتسر حزاني» الصهيونية الواقعة غرب مدينة خانيونس، بصاروخين من نوع «قدس ١».

استهداف جرافة

١١/٣: استهدف مجاهدو السرايا الأبطال جرافة صهيونية بقذيفة «آر.بي.جي» أثناء قيامها بعمليات تجريف لمنازل المواطنين في رفح مما أدى إلى إصابتها بشكل مباشر وإعطابها.



قنص جنديين

١١/٣: سرية الشهيد القائد بشير الدبش تقنص جنديين صهيونيين من سلاح الهندسة على حدود مستوطنة «رفيح يام». فقد استطاع المجاهدون قنص جندي كان يعمل ضمن مجموعة من الجنود على إصلاح عطل في السياج الإلكتروني للمستوطنة، وعند قدوم الجنود لإسعافه تمكن المجاهدون من قنص جندي آخر.

قصف «سيدروت»

١١/٣: قصفت مجموعات الشهيد مقلد حميد مستوطنة «سيدروت» الصهيونية بصاروخي «قدس ٢»، سقطا في عمق المستوطنة وأصابا هدفيهما بدقة، فيما عادت المجموعة المجاهدة إلى قواعدها بسلام.

قنص جندي

١١/٢: قنص مجاهدو السرايا الأبطال جندياً صهيونياً في منطقة برج زعرب المحاذية للحدود المصرية ـ الفلسطينية.

استشهاد غوادرة في معركة بطولية

١٠/٣١: خاض المجاهد عمار غوادرة ملحمة بطولية ضد قوات الاحتلال التي حاصرت الحي الشرقي في جنين، وبعد معركة بطولية استشهد البطل محققاً إصابات عديدة في صفوف قوات العدو.

قصف «موراج»

١٠/٣١: قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنة «موراج» الصهيونية بثلاث صواريخ (قدس ١).

وقد أصابت الصواريخ أهدافها بدقة وشوهدت سيارات الإسعاف الصهيونية وهي تتجه إلى داخل المستوطنة.

اقتحام مستوطنة «كفارداروم»

١٠/٣١: اقتحمت مجموعة مجاهدين من السرايا مستوطنة «كفار داروم» الصهيونية الواقعة وسط قطاع غزة.

وخاض المجاهدون اشتباكاً عنيفاً ضد قوات العدو بالأسلحة الرشاشة والقنابل المضادة للدروع، وقد أدى الاشتباك إلى إصابة مستوطن بجروح.

واستشهد في الهجوم البطولي الشهيد: محمد خليل القايض (٢٢ عاماً)، من منطقة الزيتون بمدينة غزة، فيما استطاع مجاهدان آخران الانسحاب بسلام.

قصف «سيدروت»

١٠/٣١: قصفت مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد مستوطنة «سيدروت» الصهيونية بثلاث صواريخ (قدس ٣). وقد سقطت الصواريخ بعمق المستوطنة وأصابت أهدافها بدقة.

قصف ميناء المجدل

١٠/٢٦: قصف مجاهدو السرايا الأبطال ميناء المجدل الصهيوني بثلاث صواريخ (قدس ٣). وقد أصابت الصواريخ أهدافها بدقة.

عدد من العمليات في منطقة جنين

١٠/٢٥: أصدرت سرايا القدس بياناً تبنت فيه عدداً من العمليات في محافظة جنين بعضها

بالاشتراك مع كتائب شهداء الأقصى:

مقتل جندي

فقد هاجم مجاهدو السرايا والكتائب معسكر «دوتان» العسكري الصهيوني القريب من بلدة عرابة، وأسفر الهجوم عن مقتل جندي صهيوني.

اغتيال مجاهديْن

١٠/٢٤: اغتالت طائرات العدو الأخوين المجاهدين الشهيدين: زياد سليمان أبو مصطفى (٢٧ عاماً)، وعمر سليمان أبو مصطفى (١٩ عاماً)، وذلك أثناء تأدية مجموعة من مجاهدي السرايا بينهم الشهيدان لواجبهم الجهادي في منطقة المشروع بحي الأمل في مدينة خانيونس.

إفشال مهمة صهيونية في قباطيا

١٠/٢٤: أفشل مجاهدو السرايا والكتائب هجوماً صهيونياً استهدف عدداً من المجاهدين في قباطيا، وخاض المجاهدون اشتباكاً مسلحاً مع القوة الصهيونية وأفشلوا مهمتها.

نصب كمين

ونصب مجموعة مشتركة من السرايا والكتائب كميناً لقوة عسكرية صهيونية بين اليامون والسيلة الحارثية، واشتبكت معها مما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف قوات العدو.

تصدي

كما تصدت وحدة ميدانية مشتركة من السرايا والكتائب في جنين لقوات العدو التي حاولت على مدار خمسة أيام (٢٠-١٠/٢٥)، اقتحام جنين لاعتقال من تسميهم «مطلوبين»، وخاض المجاهدون مع قوات العدو اشتباكات دامت لعدة ساعات.

مهاجمة قوة عسكرية

وهاجمت مجموعة من السرايا قوة صهيونية قرب طمون واشتبكت معها.

قصف «نافيه ديكاليم»

١٠/٢٢: قصف مجاهدو السرايا الأبطال مستوطنة «نافيه ديكاليم» الصهيونية، وذلك رداً على اغتيال العدو للقائد المجاهد عدنان الغول.

هجوم مسلح بين اليامون والسيلة

١٠/٢٢: شنّ مجاهدو السرايا الأبطال هجوماً مسلحاً على دورية عسكرية صهيونية خلال مرورها على الطريق الواصل بين اليامون والسيلة الحارثية.

وخاض المجاهدون اشتباكاً مسلحاً، هرعت بعده قوات معززة من جيش العدو إلى مكان العملية وقامت بحملات تفتيش وتمشيط وسط إطلاق القنابل الضوئية.

وقد عادت المجموعة إلى قواعدها بسلام تحفظها عناية الرحمن.

هجوم مسلح في شارع جنين - حيفا

١٠/٢١: كما هاجم المجاهدون دورية صهيونية في شارع جنين - حيفا قرب قرية رمانة وجرى اشتباك مسلح.

هجوم مشترك مع كتائب الأقصى

١٠/٢٠: خاض المجاهدان الاستشهاديان: إسلام تحسين الوادية (أبو معاذ)، ابن سرايا القدس، وعبد القادر عبد الرحيم المنسي (ابن كتائب شهداء الأقصى)، اشتباكاً مسلحاً مع دورية صهيونية راجلة بعد أن استطاعا التسلل والوصول إلى «الجدار الأمني» قرب مستوطنة «ناحل عوز» شرق غزة. واستمر الاشتباك لمدة تزيد عن الساعتين.

اقتحام موقع عسكري

١٠/٢٠: اقتحمت مجموعة مجاهدة من أبطال السرايا موقعاً عسكرياً صهيونياً على الحدود الفلسطينية - المصرية بالقرب من بوابة صلاح الدين، واستخدمت في المعركة التي استمرت زهاء الساعة، العبوات الناسفة والأسلحة الرشاشة.

وهرعت إلى مكان العملية تعزيزات من قوات العدو اشتبكت معها المجموعة المجاهدة وألحقت بها خسائر.



وزفت السرايا الشهيد المجاهد البطل: جهاد أحمد حسنين حسنين (٢١ عاماً)، من سكان مدينة رفح.

تفجير جرافة

١٠/١٩: استهدفت مجموعة الشهيد أيمن الجزار التابعة لوحدة التفجيرات جرافة عسكرية صهيونية كانت تقوم بأعمال هدم وتجريف في منطقة البرازيل، فاستهدفتهما بقذيفة "R.B.G"، مما أدى إلى إصابتها بشكل مباشر وإصابة من بداخلها.

واشتعلت النيران في الجرافة وحلقت في المكان طائرات مروحية لتأمين نقل المصابين.

اقتحام موقع «غيريت»

١٠/١٨: استطاع المجاهدان الاستشهاديان: سعد أبو العيش (٢٤ عاماً)، ومحمد عاشور (٢٣ عاماً)، التسلل إلى موقع «غيريت» الصهيوني العسكري المقام على الحدود المصرية - الفلسطينية.

وخاض المجاهدان اشتباكاً مسلحاً ضد جنود الاحتلال في الموقع مستخدميْن الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية. وقد تمكن المجاهدان قبل خوضهما الاشتباك من زرع عبوات ناسفة بالقرب من طريق تسلكه الدبابات الصهيونية بالقرب من الجدار الإلكتروني القريب من الموقع.

واقتحام آخر شرق المغازي

١٠/١٨: تمكن مجاهدان من مجموعات الشهيد القائد مقلد حميد، سرية الشهيد البطل محمود جودة من اقتحام الموقع العسكري الصهيوني الواقع شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة.

وقد استطاع المجاهدان التسلل إلى داخل الموقع العسكري الصهيوني وفتحا نيران أسلحتهما الرشاشة. وقد دام الاشتباك لمدة ٢٥ دقيقة، وقد أدت عمليات القصف التي قام بها العدو إلى استشهاد المجاهد البطل: عليان جواد الوادية (٢١ عاماً)، من حي الشجاعية.

قصف «موراج»

١٠/١٥: دكّ لواء الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي مستوطنة «موراج» الواقعة شمال مدينة رفح بثلاث صواريخ من نوع «قدس ١»، وقد أصابت الصواريخ أهدافها.

إصابة جنديين في استهداف جرافة

١٠/١٤: استطاع أحد مجاهدي السرايا الأبطال إطلاق قذيفة «آر.بي.جي» من نوع كوبرا أصابت جرافة صهيونية في منطقة البرازيل بمدينة رفح.

وقد أصابت القذيفة الجرافة إصابة مباشرة ما أدى إلى مقتل من كان بداخلها. واعترفت إذاعة العدو بإصابة جنديين، فيما قامت الآليات الصهيونية يوم (١٠/١٥)، بسحب ما تبقى من الجرافة.

توضيح واعتذار

ورد في العدد السابع من نشرة الجهاد في الصفحة ١٥ بعنوان «سرايا القدس السيف البتار» ما يلي:

واستطاع مجاهدو السرايا تفجير سيارة مفخخة عن طريق التحكم عن بعد، (٢٠٠٠/١١/٢)، مما أدى إلى مقتل بنيامين نجل مؤسس حركة كاخ العنصرية.

والصحيح أنه: «واستطاع مجاهدو السرايا تفجير سيارة مفخخة عن طريق التحكم عن بعد، (٢٠٠١/١٠/٢٩)، بالقرب من سوق محني يهودا في القدس المحتلة، وأدى التفجير إلى مقتل ابنة رئيس حزب المفدال ومستوطن آخر، ووقوع خسائر بالممتلكات».

لذا اقتضى التوضيح والاعتذار.

نسلّط في هذه الصفحة الضوء على بعض مواقف وتصريحات قادة الحركة حول بعض القضايا المهمة :

الشيخ أبو محمد أحد قادة السرايا: المقاومة تسعى لتطوير قدراتها في المواجهة..

أكد الشيخ المجاهد أبو محمد أحد قادة سرايا القدس إن إقدام العدو الصهيوني على اغتيال قادة المقاومة في فلسطين لن يفت في عضد المجاهدين بل يزيدهم إصراراً وتمسكاً بخيار الجهاد والمقاومة حتى دحر الاحتلال الغازي عن أرضنا.

جاءت أقوال الأخ أبو محمد المطارد منذ ثماني سنوات في لقاء صحفي بمناسبة الذكرى التاسعة لاغتيال القائد المعلم الدكتور فتحي الشقاقي، حيث قال: إن الطريق الذي بناه القائد المعلم ما زال بخير، والرجال ما زالوا على ثقة بأن النصر صبر ساعة، وأن الموت في سبيل الله أسمى غاية لنا، في هذه الذكرى المباركة نجدد العهد والبيعة مع الله على مواصلة طريق الجهاد والاستشهاد، وأن نحفظ العهد الذي قطعناه على أنفسنا بأن نحمي الإسلام وفلسطين بكل ما أوتينا من قوة ونحن واثقون من نصر الله، إن دم المعلم الشهيد ودماء كل الشهداء يفجر طاقات المقاومة لمزيد من الإقتحام والإنتقام من العدو إشفاءً لصدور قوم مؤمنين والأجيال القادمة بإذن الله ستبقى تحمل هذا النهج وتسير على هذا الطريق.

وحول سؤال يتعلق بأسباب الاجتياحات المتكررة على مخيم جباليا وبيت حانون وبيت لاهيا، ودور المقاومة في التصدي، قال الأخ أبو محمد: العدو الصهيوني لا يحتاج إلى أسباب وذرائع حتى يجتاح هذه المنطقة أو تلك، طبيعة هذا العدو العدوانية والإجرامية التي تحدث عنها القرآن الكريم، وأكدها التاريخ والواقع وحدها تكفي لأن يقوم هذا العدو بالعدوان على أي مخيم أو مدينة أو قرية، نعم هو دوماً يحاول أن يوجد المبررات والذرائع والتي من خلالها يريد أن يقنع العالم بأن ما يقوم به من عمليات قتل وتخريب إنما هي في سياق الدفاع عن النفس وهو يحاول جاهداً أن يظهر كيانه المزعوم في حالة المعتدى عليه.

لقد كان للمقاومة دور كبير في صد الإجتياح الصهيوني فكانت سرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى، وكتائب القسام، وألوية الناصر صلاح الدين، وكتائب أبو علي مصطفى أثناء الإجتياح الصهيوني في حالة وحدة كاملة، ولا ننسى دور أبناء شعبنا الفلسطيني البطل الذين كانوا يتفانون في خدمة المقاومة. والمقاومون بدورهم تفانوا واستبسلوا في الدفاع عن الشمال الحبيب، وهنا نسجل بكل فخار صمود أبناء شعبنا المجاهد الذين شكلوا جزءاً مهماً من سلاح المقاومة بصمودهم ورعايتهم المادية والمعنوية للمقاومة.

وعن استخدام العدو كافة الأساليب المتطورة في ملاحقة السرايا والمقاومين، وتطوير المقاومة أدوات مواجهة هذه التكنولوجيا، أجاب: منذ بداية الانتفاضة المباركة ونحن نتعرض لأخطار كثيرة على مستوى الاغتيالات الجسدية والاعتقالات والمطاردات، في محاولة للقضاء على المقاومة، ولكن على العدو أن يفهم جيداً أنه إذا أراد إنهاء المقاومة فإن عليه أن يرحل عن هذه الأرض المباركة، ومجازر العدو وأشلاء الشهداء هي عامل تذكير دائم لحقنا في المقاومة، كما أن طائرات الاستطلاع تنبهنا دوماً بأن حقنا في المقاومة هو حق مشروع، نحن نأخذ كل أسباب الحيطة والحذر تماشياً مع الواجب الشرعي في ضرورة الأخذ بالأسباب ولكن العدو المجرم يعمل ليل نهار وبغطاء دولي وأمريكي وقد يحقق بعض النجاحات هنا وهناك ولقد استطعنا طوال سنوات الانتفاضة المباركة تطوير أدواتنا والتي بدأت بالحجر والسكين حين كانت الامكانات محدودة مروراً بالعمليات المسلحة والقنابل الموقوتة (الإستشهاديين)، وانتهاءً بتطوير قذائف الهاون والصواريخ التي يصل مداها حوالي ١٠ كيلو مترات والتي شكلت نوعاً من توازن الرعب فكان على مستوطني أرضنا الطاهرة أن يبيتوا في الملاجئ، وكل امكانيات العدو الصهيوني لم ولن توقف شاباً مؤمناً توجّه لتنفيذ عملية استشهادية في عمق الكيان الصهيوني.

الشيخ عزام: بريطانيا تتحمل مسؤولية معاناة شعبنا



حمّل فضيلة الشيخ المجاهد نافذ عزام بريطانيا المسؤولية الأخلاقية والتاريخية والمعاناة التي ترتبت على إعطائها اليهود «وطناً قومياً» في فلسطين مما شكّل معاناة للشعب الفلسطيني حتى اللحظة.

وأكد الشيخ نافذ عزام أن الذكرى السابعة والثمانين لوعد بلفور المشؤوم الذي يصادف الثاني من تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام يعتبر نقطة سوداء بالنسبة للشعب الفلسطيني وللأمة العربية والإسلامية، وأضاف أنه وقبل ٨٧ عاماً كانت بريطانيا تعطي عبر وزير خارجيتها الوعد المشؤوم بإقامة وطن لليهود وعلى أنقاض الشعب الفلسطيني.

وأشار الشيخ عزام أنه ومنذ ذلك التاريخ يتذكر الفلسطينيون وعد بلفور كواحد من أسوأ الأحداث على مدى قرن من الصراع. وأضاف أن الفلسطينيين لن ينسوا وعد بلفور لأن آثار هذا الوعد ماثلة أمامهم على أنقاض بيوتهم وأرضهم ويدفعون ثمنها من دمهم وأعز أبنائهم.

واعتبر الشيخ عزام أن رفض الفلسطينيين لوعد بلفور يتكرّس بجهادهم المستمر رغم المعاناة.

وأشار عزام أن وعد بلفور سيظل يوماً أسود في هذا الصراع وسيظل كذلك حتى يستعيد الفلسطينيون حقهم وتزول آثار هذا الوعد.

رسالة الشيخ المجاهد خضر عدنان من زنزانته: شعبنا مصمم على خوض غمار المقاومة حتى النصر



بعث الشيخ المجاهد خضر عدنان، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي برسالة من زنزانته الضيقة في عزل كفاريونا قال فيها إن: «الهجمة المسعورة على قطاع غزة المجاهد والتي بدأت في شماله تدل على مدى العجز الصهيوني، فشارون استخدم كل ما في جعبته للقضاء على الانتفاضة المباركة، إلا أنها تدخل عامها الخامس بعنفوان وإصرار أكبر من شعب مجاهد مرابط ومصر على دحر الاحتلال».

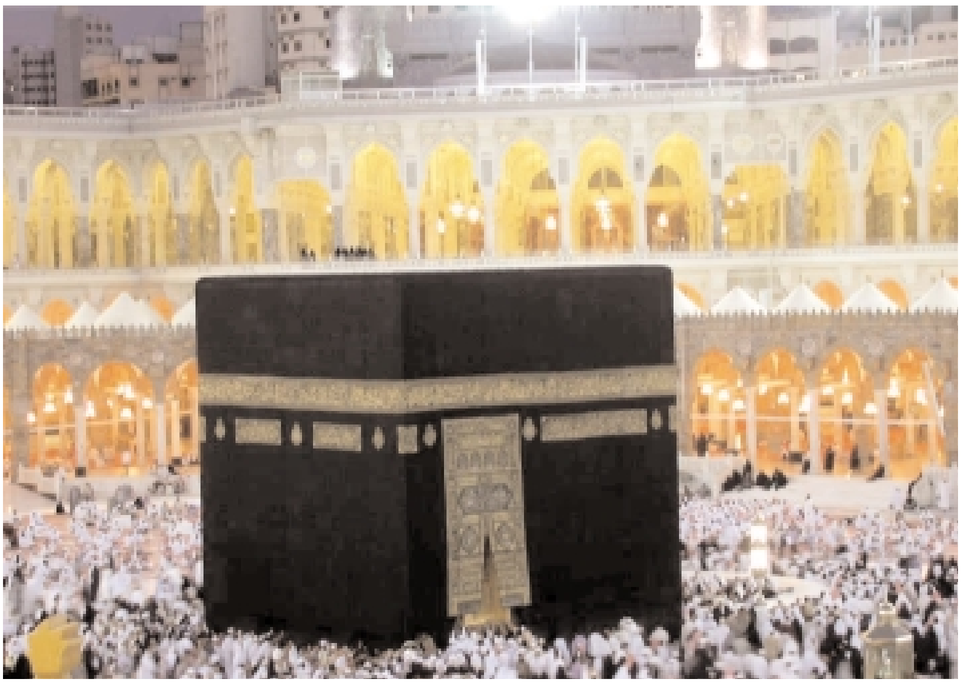
وأضاف قائلاً: «إن هذه الجرائم النكراء في غزة تتم بشكل سافر وبغطاء من الإدارة الأمريكية الداعمة بشكل مطلق للاحتلال المجرم، وفي الوقت ذاته تطالب تلك الإدارة بوقف الانتفاضة و تصفية المقاومة ومحتضني المقاومة».

وبارك الشيخ خضر مقاومة وصد هجمات قوات الاحتلال في مخيم جباليا وبلدتي بيت لاهيا وبيت حانون، ووجّه التحية من عزله إلى المقاومين، وأكبر وحدتهم قائلاً: «اليوم نتذكر أنموذج المقاومة الرائع في مخيمي رفح وجنين الذي حوّل أيام الاحتلال إلى أيام ندم على ما لقيه هناك».

ورداً على الدعوات المنادية بوقف إطلاق القذائف الصاروخية نحو التجمعات الاستيطانية في القطاع، قال الشيخ خضر: «إن الاحتلال ليس بحاجة إلى مبرر لارتكاب مجازره بحق شعبنا الأعزل».. وأضاف قائلاً: «إن شعباً يذبح صبحاً مساء بالعشرات له الحق باستخدام كل الوسائل الرادعة للمحتل».

وختم الشيخ خضر رسالته بدعوة إلى استمرار المقاومة الفلسطينية وعدم الرهان على أي خيار لا يضمن ذلك، وأكد على أن: تصريحات مدير مكتب شارون دوف فايسغلاس حول نوايا شارون بتجميد ما بقي من اتفاقات ومنع إنشاء دولة فلسطينية ولو مقطعة الأوصال والتي تبعها «ترقيع» شارون بتصريحه بالتزامه بما يسمى «خريطة الطريق». كل ذلك يجب أن يدفع أصحاب خيار شطب الانتفاضة إلى أن يفيقوا من سباتهم.

فتح مكة: فوائد ودلالات



كان من بنود صلح الحديبية أن من أراد الدخول في حلف محمدﷺ وعهده دخل فيه، ومن أراد الدخول في حلف قريش وعهدهم دخل فيه، فدخلت «خزاعة» في عهد الرسولﷺ، ودخلت بنو بكر في عهد قريش، وكانت بين القبيلتين حروب وثارات، فأراد «بنو بكر» أن يصيبوا من خزاعة ثأراً قديماً، فأغاروا عليهم ليلاً وقتلوا جماعة منهم، وأعانت قريش «بني بكر» بالسلاح والرجال، فأسرع عمرو بن سالم الخزاعي إلى المدينة، وأخبر النبيﷺ بغدر قريش وحلفائها.

وعندما شعرت قريش بخطورة الأمر سارعت إلى إرسال أبي سفيان إلى المدينة لتفادي المشكلة وتجديد الصلح مع المسلمين، ولكن دون جدوى، فقد أمر رسول الله(المسلمين بالتهيؤ والاستعداد، وأعلمهم أنه سائر إلى مكة، كما أمر بِكَتْم الأمر عن قريش حتى يَباغتها في عقر دارها.

وفي يوم الأربعاء العاشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثامنة للهجرة غادر رسول اللهﷺ المدينة في عشرة آلاف من أصحابه بعد أن استخلف عليها أبا ذر الغفاري رضي الله عنه.

ولما كان بـ «الجحفة» لقيه عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، وكان قد خرج بأهله وعياله مهاجراً.

ثم واصل رسول اللهﷺ السير وهو صائم والناس صيام، حتى بلغ «الكُدَيْد». وهو ماء بين عُسْفَان وقُدَيْد - فأفطر وأفطر الناس معه، ثم سار حتى نزل بـ «مَرِّ الظهران»، وهناك ركب العباس بغلته البيضاء يبحث عن أحد يبلغ قريشاً لكي تطلب الأمان من رسول اللهﷺ قبل أن يدخل مكة.

وكان أبو سفيان قد خرج يتجسس الأخبار فلقيه العباس فنصحه بأن يأتي معه ليطلب له الأمان من رسول الله، ولما دخلا على رسول اللهﷺ قال له: «ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟....ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله»، و العباس يقول له: «ويحك أسلم»، فأَسْلَم وشهد شهادة الحق، فقال العباس: «يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً، قال: نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن».

ثم غادر رسول اللهﷺ «مرّ الظهران» متوجها إلى مكة، وقبل أن يتحرك أمر العباسَ بأن يحبس أبا سفيان بمضيق الوادي، حتى تمر به جنود الله فيراها، فمرّت القبائل على أبي سفيان والعباس يخبره بها، حتى مر رسول اللهﷺ في كتيبته الخضراء ومعه المهاجرون والأنصار، فقال أبو سفيان: سبحان الله؟ ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، ثم أسرع إلى قومه صارخاً بأعلى صوته: «يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به»، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، فقالوا: قاتلك الله وما تغني عنا دارك ؟ قال: ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، فتفرق الناس إلى دورهم وإلى المسجد، وتجمع سفهاء قريش وأوباشها مع عكرمة بن أبي جهل، و صفوان بن أمية، و سهيل بن عمرو لمقاتلة المسلمين.

وأما رسول اللهﷺ فسار حتى انتهى إلى ذي طوى، وهناك وزع الجيش، فأمَر خالد بن الوليد ومن معه أن يدخل مكة من أسفلها، وأمر الزبير بن العوام – وكان معه راية رسول اللهﷺ أن يدخل مكة من أعلاها – من كداء – وأن يغرز رايته بالحجون ولا يبرح حتى يأتيه.

وأمر أبا عبيدة أن يأخذ بطن الوادي حتى ينصب لمكة بين يدي رسول اللهﷺ.

فلقي خالد وأصحابه سفهاءَ قريش الذين عزموا على القتال، فناوشوهم قليلاً ثم لم يلبثوا أن انهزموا، وقُتِل منهم اثنا عشر رجلاً، وأقبل خالد يجوس مكة حتى وافى رسول الله على الصفا، وأما الزبير فتقدم حتى نصب راية رسول اللهﷺ بالحجون عند مسجد الفتح، وضرب قبة هناك فلم يبرح حتى جاءه رسول اللهﷺ. ودخل رسول اللهﷺ مكة من

أعلاها من «كداء»، وهو مطأطئ رأسه تواضعاً وخضوعاً لله، حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح، حتى إن شعر لحيته ليكاد يمس واسطة الرحل.

ثم نهض رسول اللهﷺ والمهاجرون والأنصار بين يديه وخلفه وحوله حتى دخل المسجد، فأقبل إلى الحجر الأسود فاستلمه، ثم طاف بالبيت وفي يده قوس، وحول البيت وعليه ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنها بالقوس ويقول: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء ٨١)، ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ (سبأ ٤٩)، والأصنام تتساقط على وجوهها، ثم طاف بالبيت، وكان طوافه على راحلته ولم يكن محرما يومئذ، فاقتصر على الطواف، فلما أكمل طوافه، دعا عثمان بن طلحة فأخذ منه مفتاح الكعبة فأمر بها ففتحت، فلما دخلها رأى فيها الصور ورأى صورة إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يستقسمان بالأزلام، فقال: «قاتلهم الله، والله ما استقسما بها قط» ثم أمر بالصور فمحيت، وصلى داخل الكعبة، ودار في نواحي البيت وكبر الله ووحّده.

ثم خرجﷺ وقريش صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم، فقال: يا معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم وابن أخ كريم، قال: فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوانه: ﴿قَالَ لاَ تَثْرَيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ (يوسف ٩٢)، اذهبوا فأنتم الطلقاء، ثم أعاد مفتاح البيت إلى عثمان بن طلحة، وأمر بلالاً أن يصعد فيؤذن.

وفي اليوم الثاني خطبﷺ خطبته المشهورة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: (يا أيها الناس: إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما أو يعضد بها شجرة، فإن أحد ترخّص لقتال رسول الله، فقولوا إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما حلّت لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس فليبلغ الشاهد الغائب) رواه البخاري، وخشي الأنصار بعد الفتح أن يفضل رسول اللهﷺ الإقامة بمكة فجمعهم وقال لهم: (معاذ الله، المحيا محياكم، والممات مماتكم) رواه مسلم.

ثم بايع الرجال والنساء من أهل مكة على السمع والطاعة، وأقام بها تسعة عشر يوماً يجدد معالم الإسلام، ويرشد الناس إلى الهدى، ويكسر الأصنام، ثم قفل راجعاً إلى المدينة.

ومن المعلوم أن فتح مكة كان أهم فتح للإسلام والمسلمين، أكرم الله به النبي المصطفىﷺ خاصة والمسلمين عامة، فقد جاء هذا الفتح المبارك بعد سنوات متواصلة من الدعوة والجهاد لتبليغ رسالة الإسلام، فتوج مرحلة مهمة من مراحل الدعوة الإسلامية، وكان أشبه ما يكون بنهاية المطاف لرسول اللهﷺ في هذه الدار، وبداية المطاف لمن بعده لإتمام مهمة نشر الدعوة في أرجاء الأرض كافة.

ويحمل فتح مكة من الدلالات والفوائد والعبر ما لا يحيط به كتاب فضلا أن يحيط به مقال كهذا، وحسبنا في هذا المقام أن نقف عند بعض الفوائد والدلائل التي حملها ذلك الحدث التاريخي، لنعرف أهميته في تاريخ الإسلام، وندرك مكانته في مسيرة الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

إن من أولى فوائد فتح مكة أنه انتزع تلك البقعة المباركة من براثن الشرك، وضمها لحمى التوحيد. فقد دخل النبيﷺ مكة فكان من أول ما فعل أن كسَّر الأصنام المنصوبة حول الكعبة المشرفة، وهو يردد قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ (الإسراء: ٨١) وقوله: ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ (سبأ:٤٩)، وصعد بلال على سطح الكعبة وصدح بالأذان، فكانت كلماته تتردد في أرجاء مكة معلنة انتهاء عهد الخرافة والشرك، وبدء عصر النور والتوحيد.

وقد كان من فوائد فتح مكة رفعُ سيف الكفر المسلط على رقاب المستضعفين من أهل مكة - سواء ممن أسلم، أو ممن كان يرغب في الإسلام - الذين أرهبهم سيف قريش، وسَلَبَ حقهم في اختيار الدين الحق، فجاء ذاك الفتح ليرفع السيف عن رقابهم وليدخلوا في دين الله دون خوف أو وجل.

ومما أسفر عنه هذا الفتح العظيم تحطيم وإزالة رهبة قريش من قلوب قبائل العرب، التي كانت تؤخر إسلامها لترى ما يؤول إليه حال قريش من نصر أو هزيمة، روى البخاري في صحيحه عن عمرو بن سلمة: «أن العرب كانت تَلَوَّمُ - تنتظر - بإسلامها الفتح، يقولون انظروا فإن ظهر عليهم فهو نبي صادق، فلما جاءتنا وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم».

وكان من فوائد هذا النصر المبارك زيادة إيمان المؤمنين بتحقق وعد ربهم، دخول البيت والطواف به، بعد أن منعهم منه المشركون، فقال سبحانه: ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾ (الفتح: من الآية٢٧).

ومن فوائد فتح مكة اكتساب المسلمين شرف حماية البيت وخدمته، مما جعل لهم من المكانة عند العرب نظير ما كان لقريش من قبل، بل وأعظم.

ومن فوائد فتح مكة تضعضع مركز الكفر والشرك في جزيرة العرب، وتحول رؤوس الكفر إلى القتال على جبهات ليس لها منزلة ولا مكانة عند العرب كثقيف وهوازن، وما هي إلا جولة أو جولتان حتى خضعت جزيرة العرب للحكم الإسلامي، وأصبحت الجزيرة مركزاً لنشر الدين الجديد وانطلقت الجيوش المسلمة الفاتحة لتدك عروش كسرى وقيصر، ولتخضع أكبر إمبراطوريات الشر لحكم الدين الإسلامي.

ومن أهم الدلالات التي أفصح عنها فتح مكة موقف رسول اللهﷺ من أهلها الذين ناصبوه العداء منذ أن بدأ بتبليغ دعوته، فبعد أن أكرمه الله عز وجل بدخول مكة توجه إلى أهلها ليقول لهم ما ترون أني فاعل بكم؟ قالوا: أخ كريم، وابن أخ كريم، قال: (اذهبوا فأنتم الطلقاء) رواه البيهقي فيا له من موقف كريم يليق بمن أرسله الله رحمة للعالمين.

هذه بعض فوائد فتح مكة، ذلكم الفتح الذي ليس ثمة فتح يوازيه في مكانته وأهميته، حتى سماه العلماء الفتح العظيم، وذلك لما ترتب عليه من نتائج عظيمة ليس أقلها إعادة أعظم بقعة في الأرض من براثن الشرك إلى حمى التوحيد، وليس أدناها اقتران هذا الفتح المبارك بدخول الناس في دين الله أفواجاً، كما قال تعالى: ﴿إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)﴾ (النصر:١-٣)، نسأل الله أن يفتح لهذه الأمة سبل العزة والكرامة ويدفع عنها ما يراد بها.

أساليب نبوية لمعالجة الأخطاء البشرية

نقدم في هذه الصفحة مختصراً لبعض القواعد والأساليب النبوية في معالجة الأخطاء، وتعود أهمية الموضوع إلى التسليم بأننا لا نسلم من هذه الأخطاء.. فكلٌ معرّض للخطأ، ولكن.. يختلف الناس في معاملة هذه الأخطاء.. وكيفية التعامل مع المخطئ.. لذا نأمل أن يسد هذا الموضوع الخلل الذي نعانيه في التعامل مع الأخطاء، علماً أن هذا تلخيصٌ لكتاب (الأساليب النبوية في التعامل مع أخطاء الناس) لمحمد المنجّد.. وإنما كان هذا التلخيص ليكون سهل الاستذكار ومراجعة القواعد نذكرها مع التنبيه أن الغالب أن لكل فقرة دليل أو مثال لها أو توضيح للمؤلف.. لكن لم نذكرها خشية الإطالة ويمكن الرجوع للأصل..

بداية يجب أن نورد تنبيهات وفروقات ينبغي مراعاتها عند معالجة الأخطاء.. وذلك قبل الشروع في معالجة الخطأ:

١. الإخلاص: بحيث لا يكون القصد التشفي والانتقام ولا السعي لنيل استحسان المخلوقين؛ بل يكون القصد وجه الله تعالى.
٢. الخطأ من طبيعة البشر: فلا نفترض المثالية في الناس ثم نحاسبهم بناء عليها، بل يعاملوا معاملة واقعية صادرة عن معرفة بطبيعة النفس البشرية.
٣. أن تكون التخطئة مبنية على دليل شرعي مقترن بالبينة، وليست صادرة عن جهل أو أمر مزاجي.
٤. كلما كان الخطأ أعظم كان الاعتناء بتصحيحه أشد.
٥. اعتبار موقع الشخص الذي يقوم بتصحيح الخطأ: فبعض الناس يتقبل منهم ما لا يتقبل من غيرهم: كالأب مع ابنه..
٦. التفريق بين المخطئ الجاهل والمخطئ عن علم: فالجاهل يحتاج إلى تعليم، وصاحب الشبهة يحتاج إلى بيان، والغافل يحتاج إلى تذكير، والمصر يحتاج إلى وعظ وهكذا.. من الأمثلة: قصة معاوية بن الحكم عندما عطس في المسجد.. وقصة الأعرابي الذي بال في المسجد..
٧. التفريق بين الخطأ الناتج عن اجتهاد صاحبه وبين الخطأ العمد والغفلة والتقصير: ويجب أن يكون الاجتهاد الذي يعذر به صاحبه اجتهاداً سائغاً من شخص مؤهل بخلاف من يفتي بغير علم أو لا يراعي الأحوال، مثل: قصة صاحب الشجّة في الحج عندما اغتسل فمات..
٨. إرادة المخطئ للخير لا تمنع من تصحيح خطئه وتنبيهه عليه: كقصة ابن مسعود مع الذين جلسوا في المسجد يذكرون الله بعد الحصى فأنكر عليهم هذا..
٩. العدل وعدم المحاباة في التنبيه على الأخطاء: كقصة أسامة في شفاعته في رفع الحد عن المرأة..
١٠. الحذر من إصلاح خطأ يؤدي إلى خطأ أكبر: وهذه من قواعد الشرع، كسكوتﷺ عن المنافقين.. والنهي عن سب آلة المشركين..
١١. إدراك الطبيعة التي نشأ عليها الخطأ: هناك بعض الأخطاء لا يمكن إزالتها بالكلية لأمر يتعلق بأصل الخلقة، ولكن يمكن التقليل منها لأن التقويم النهائي يؤدي إلى كارثة كما هو الشأن في المرأة..
١٢. التفريق بين الخطأ في حق الشرع والخطأ في حق الشخص: فإذا كان الدين أغلى عندنا من ذواتنا وجب علينا أن ننتصر له ونحامي عنه ونغضب له أكثر من غضبنا لأنفسنا وننتصر لها.. والعكس بالعكس..
١٣. التفريق بين الخطأ الكبير والخطأ الصغير وقد فرّقت الشريعة بين الكبائر والصغائر.
١٤. التفريق بين المخطئ صاحب السوابق في عمل الخير والماضي الحسن الذي يتلاشى خطؤه أو يكاد في بحر حسناته ؛ وبين العاصي المسرف على نفسه.
١٥. التفريق بين من وقع منه الخطأ مراراً وبين من وقع فيه لأول مرّة.
١٦. التفريق بين من يتوالى منه حدوث الخطأ وبين من يقع فيه على فترات متباعدة.
١٧. التفريق بين المجاهر بالخطأ والمستتر به.
١٨. مراعاة من دينه رقيق ويحتاج إلى تأليف قلب فلا يغلظ عليه..
١٩. اعتبار حال المخطئ من جهة المكانة، السلطان، وهذه لا تتعارض مع العدل المشار إليه آنفاً..
٢٠. الإنكار على المخطئ الصغير بما يتناسب مع سنه: كقصة الحسن مع تمرة الصدقة..
٢١. الحذر من الإنكار على النساء الأجنبيات.
٢٢. عدم الإشتغال بتصحيح آثار الخطأ وترك معالجة أصل الخطأ وسببه.
٢٣. عدم تضخيم الخطأ والمبالغة في تصويره.
٢٤. ترك التكلف و الاعتساف في إثبات الخطأ وتجنب الإصرار على انتزاع الاعتراف من المخطئ بخطئه.
٢٥. إعطاء الوقت الكافي لتصحيح الخطأ خصوصاً لمن درج عليه واعتاده زماناً طويلاً من عمره هذا مع المتابعة والاستمرار في التنبيه والتصحيح...
٢٦. تجنب إشعار المخطئ بأنه خصم ومراعاة أن كسب الأشخاص أهم من كسب المواقف.

كانت هذه مقدمة مهمة قبل أن نقدم الأساليب النبوية في تصحيح الأخطاء، وهي:

١. المسارعة إلى تصحيح الخطأ وعدم إهماله.
٢. معالجة الخطأ ببيان الحكم: كقصة جرهد: فإن الفخذ عورة.
٣. رد المخطئين إلى الشرع وتذكيرهم بالمبدأ الذي خالفوه: كالحادثة التي وقعت بين المهاجرين والأنصار بدعوى الجاهلية، فأخبرهم النبيﷺ بأنها دعوى الجاهلية..
٤. تصحيح التصور الذي حصل الخطأ نتيجة لاختلاله: كالثلاثة الذين عزموا ألاّ يأكلوا اللحم ولا يتزوجوا النساء ولا يناموا الليل...
٥. معالجة الخطأ بالموعظة وتكرار الموعظة: والتذكير بقدرة الله..
٦. إظهار الرحمة بالمخطئ: كالمظاهر الذي وقع على زوجته.
٧. عدم التسرع في التخطئة.
٨. الهدوء في التعامل مع المخطئ: قصة الأعرابي الذي بال في المسجد.
٩. بيان خطورة الخطأ.
١٠. بيان مضرة الخطأ.
١١. تعليم المخطئ عملياً.
١٢. تقديم البديل الصحيح.
١٣. الإرشاد إلى ما يمنع وقوع الخطأ...
١٤. عدم مواجهة بعض المخطئين بالخطأ والاكتفاء بالبيان العام..
١٥. إثارة العامة على المخطئ: وهذا من باب التنظير.. ويكون في أحوال معينة وينبغي أن يوزن وزناً دقيقاً حتى لا تكون له مضاعفات سلبية..
١٦. تجنب إعانة الشيطان على المخطئ.
١٧. طلب الكف عن الفعل الخاطئ.
١٨. إرشاد المخطئ إلى تصحيح خطئه.
١٩. إنكار موضع الخطأ وقبول الباقي.
٢٠. إعادة الحق إلى صاحبه وحفظ مكانة المخطئ.
٢١. توجيه الكلام إلى طرفي النزاع في الخطأ المشترك.
٢٢. مطالبة المخطئ التحلل ممن أخطأ عليه.
٢٣. تذكير المخطئ بفضل من أخطأ عليه ليندم ويعتذر.. كما حدث بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.
٢٤. التدخل لتسكين الثائرة ونزع فتيل الفتنة بين المخطئين.
٢٥. إظهار الغضب من الخطأ.
٢٦. التولي عن المخطئ وترك جداله لعله يرجع إلى الصواب.
٢٧. عتاب المخطئ.
٢٨. لوم المخطئ وذلك في الخطأ الواضح.
٢٩. هجر المخطئ.. وذلك فيمن ينتفع بالهجر وليس لكل أحد..
٣٠. الإعراض عن المخطئ.
٣١. الدعاء على المخطئ المعاند..
٣٢. الإعراض عن بعض الخطأ اكتفاء بما جرت الإشارة إليه من التكرم مع المخطئ...
٣٣. إعانة المسلم على تصحيح خطئه.
٣٤. ملاقاة المخطئ ومجالسته لأجل مناقشته.
٣٥. مصارحة المخطئ بحاله وخطئه.
٣٦. إقناع المخطئ.
٣٧. إفهام المخطئ بأن عذره الزائد غير مقبول..
٣٨. مراعاة ما هو مركوز في الطبيعة والجبلة البشرية...

حديث الدم.. أريج المسك

الدم والبارود ملح الأرض... والصبر والإيمان زاد المجاهدين.. بعزيمة كالصخر تخترق الحدود والسدود والجدران.. وتهدم الحصون والأسوار... وتهزم الحشود وتكسر القيود وتقهر الظلم.. وتلغي المسافات ما بين الأرض وأبنائها.. ما بين الوطن وعشاقه...

مجاهدون على خطى الشهادة سائرون.. هم واقفون على أهبة الاستعداد كطلقة في بيت النار... طلقة تسعى للبطولة وتحترق اشتياقاً للوثوب واختراق صدور المجرمين..

هم شامخون وصامدون وصابرون لا يضرّهم من هان.. فجهادهم خالص لوجه الله الكريم.. هم أتقنوا لغة الرصاص وأتقنوا لغة الدماء..

دماؤهم حقيقة لا خيال تكشف كل أشباه الرجال وتعرّيهم وتَسِمَ صمتهم وانكسارهم وزيف مزاعمهم بالخزي والعار.. دماؤهم ترسم لنا معالم المرحلة القادمة، في زمن ضاعت فيه ملامح الطريق، وتلاشت معالم الحقيقة، في زمن الذل.. زمن الهزيمة النكراء..

دماؤهم تبقى عنوان المرحلة وعنفوان الأمة، تغلي في داخلهم وتحطّم كل حواجز الخوف والصمت..

دماؤهم تسطّر التاريخ وتذود عن حياض هذه الأمة في التصدي والدفاع... وارتقاء المجد صار نبراساً لهم... رغم احتضارات الذين قد جبنوا..

وأريج المسك يفوح من عبق الدماء... والدم زيّن تراب الوطن الغالي وزاده عشقاً للبطولات.. فتلك



الأرض لا ترتوي إلا بدماء الشهداء الزكية الطاهرة...

هم يصنعون المجد.. ويحققون الوعد.. وعد الله بالنصر الأكيد...

من عبق الجراح يولدون.. من بين الضحايا ينهضون... ويتقدمون نحو الشهادة لا يتراجعون...

يستشهدون لنحيا... لنولد من جديد... بدون قيود...

سلام من فلسطين الأبية إليهم... من كل طفل وكهل وثكلى ألف سلام...

ونقول لهم:

في عليين..

في عليين..

مع النبيين والصدّيقين..

وحَسُنَ أولئك رفيقا...

مواقع حركة الجهاد على أثير الانترنت



- www.qudsnews.net
- www.sarayaalquds.org
- www.qudsway.com
- www.rabdullah.net
- www.shikaki.net
- www.jihadislami.org